

الفاو: البشر يهدرون طعاما قيمته ٧٥٠ مليار دولار سنوياً



من كتاباته - يرحمه الله -

السميط يكتب عن رحلات الربوب  
بين حدود الدول الإفريقية

الزامل يكتب عن الحسين  
وعثمان رضي الله عنهما



الواغوغو..

قبيلة خدعت جيرانها  
وأكلت أبقارهم  
وتركت لهم ذيولها



إلmina..

أولى بوابات اللاعودة  
في إفريقيا



العون المباشر  
تقيم مخيم العيون  
السابع في إثيوبيا



الشوارب ليست  
للرجال فقط

# الكوثر

Al-Kawthar

العدد ١٧٩ - السنة الخامسة عشرة • ذوالقعدة - ذوالحجة ١٤٢٥ هـ • سبتمبر ٢٠١٤

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٢ ريال، الإمارات ٢ درهم، قطر ٦ ريال، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة



توركانا..

أكبر بحيرة صحراوية ممتدة بالجفاف





# adahi أضاحي



مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي  
The Saudi Project for Utilization of Hajj Meat  
إدارة البنك الإسلامي للتنمية Managed by The Islamic Development Bank

قيمة السند

٤٩٠

ريال سعودي

## بضغطة زر .. تشتري السند !

عقيقة

صدقة

أضحية

فدية

هدى

[www.adahi.org](http://www.adahi.org)



800 430 6666



# أنا واقفة

عقاري

وأُنشِ به



لأن الوقف يحقق لي استثمار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأنال به رضى ربي باستثمار أصل الوقف والتصدق بريعه، هو مساهمة حقيقية في دعم كل ما فيه خير لأفراد من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أموال، عقاراتي وحتى وقتي.



الأمانة العامة للأوقاف

1804777 اتصل



# عروض فورد إكسبيديشن تعود من جديد.



## إكسبيديشن 2014

- محرك 5.4 لتر V8 بقوة 310 حصنة
- نظام Advance Trac® للتحكم بالمسار
- ميزة المفتاح المبرمج MyKey®

إمتلك إكسبيديشن 2014 واستمتع بقوتها، راحة قيادتها ومواصفاتها المميزة. استغل الفرصة وسارع بزيارة معارضنا في الشويخ أو الأحمدى

5 سنوات أو 100,000 كم  
ضمان المصنع



إلى أبعد مدى

| ford.com.kw |



@fordalwazzan



Ford AMG Kuwait



@fordalwazzan

1828 828 الشويخ / الأحمدى

حمد محمد الوزان وشركاه

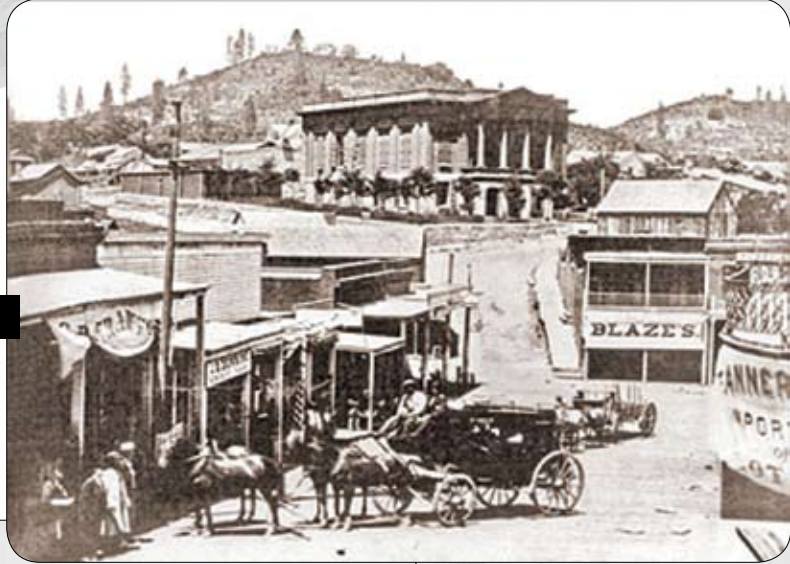


المجموعة العربية للسيارات





حملة الإبل الكويتية  
في طريقها إلى الحج  
قديمًا..



صورة لمدينة نيفادا  
الأمريكية سنة ١٨٦٦..



صورة التقطت لهذين  
الشابين من قبيلة الشلوك  
في السودان سنة ١٩٤٧..

# الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز

د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف: ٥٦٥٠٠ أبو ظبي).

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف: ٦٦٢٤٤٤ الدوحة».

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٥٣٤٥٥٩ المنامة».

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ فاكس: ٥٩٣٢٠»

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٩٧٢٥٧٧٠٠ / ١٨٦٦٨٨٨

فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤٢ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

حي غرناطة - طريق الملك فهد

هاتف: ٠٠٩٩٦٣٨٤٢٠٢٠١

فاكس: ٠٠٩٩٦٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majallatalkawther1@gmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع **إقتصاد** التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر:

٢٢٥٢٨٣٥٥ / ١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠ / ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع ادارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

## موضوع الخلاف



## توركانا

٢٤



## محتويات العدد

- مسلمو بريطانيا قلقون جراء القيود المفروضة على المدارس الإسلامية ..... ٦
- المجاعة تهدد ٥٠ ملايين و ٥٠٠ ألف طفل يواجهون الموت في جنوب السودان ..... ٧
- إثينا ..... ٨
- أخبارنا ..... ١٤
- جولة في إفريقيا الوسطى ..... ١٦
- قبيلة الواغوغو ..... ١٨
- قالوا ..... ٣٠
- كلمة وصورة ..... ٣١
- حقبة مسافر ..... ٣٢
- بابا الفاتيكان يستقبل للمرة الأولى ضحايا اعتداءات الكهنة الجنسية ..... ٣٤
- الطائر أبو الشارب ..... ٤٨
- قصة نجاح جامع قمامة ..... ٥٤
- الفساد ليس حكراً على إفريقيا .. كتاب ..... ٥٦
- علم أولادك حسن تدبير المال وتوفيره ..... ٥٧
- ازدياد الاتجار بالبشر في إفريقيا جنوب الصحراء ..... ٥٨
- تلوث الهواء يعجل بالزهايمر لدى كبار السن ..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر ..... ٦٠
- رسائل القراء ..... ٦٢
- الأخيرة ..... ٦٤



٤٢

الماو ماو ..

## سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

## الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٢ فرع رقم: ٣٠٠



# الافتتاحية

## نعم إنه البلاء

قبل سنوات ، كنا نظن أن ما وصل إليه العرب من انحدار وما ابتلوا به من كبوات، هو نهاية المطاف الذي لا انحدار بعده.. لكن مع مرور الأيام، حدث ما لم يخطر في الحسبان أو ببال أي منا! لقد كنا نظن أن البلاء الذي تتعرض له الأمة ينحصر في الاعتداءات الخارجية التي يرتكبها في حقها المستعمر أو المحتل، كما كان يحدث في القرنين الماضيين، عندما كانت ترسو سفن الأعداء في البحر وتلك حاميات المدن الساحلية.. وبعد أن تتغلب عليها، تتوغل في البلاد لتعلن أنها قد أصبحت تحت حكمها، ولم تكن نتوقع أن يأتي بلاء آخر يخرج من بيننا ويوقعنا في هذا الاقتتال الداخلي غير المبرر، وأبشع ما فيه أنه اتخذ بعدا طائفيا، لنعيش في فوضى عارمة لا أول لها ولا آخر، ولا أحد يمكن أن يفسر ما يحدث ولماذا يحدث، لدرجة أننا نسينا مشكلاتنا مع المحتل والغاصب وانغمسنا في المستنقع الدموي الذي لا يمتلئ إلا بدماء العروبة والإسلام!

لقد أصبح من كثرة ما أصاب العرب من بلاء أنهم نسوا قضيتهم الأساسية مع العدو الحقيقي، وهو العدو الصهيوني الذي ما فتئ يعمل آلة القتل في أبناء غزة ما بين فترة وأخرى، وآخرها كان في الشهرين الماضيين، حيث قتل أكثر من ألفي شخص ما بين طفل وامرأة وشيخ وشاب، وأصاب ما يزيد على عشرة آلاف، ودمر البيوت على رؤوس من فيها، وتعامل العرب مع الأمر وكأنه لا يعنيه من قريب أو بعيد، حتى إن أحاسيس الناس العاديين قد تبلدت، إذ كانوا في الماضي يخرجون في المظاهرات محتجين، ولكنهم اليوم لم يعودوا يفعلون، وأصبحوا يشاهدون جثث الأطفال على شاشات التلفاز، ولا يفعلون سوى مصمصه شفاههم.

لقد أصبح الخطر اليوم في عقر دار العرب فأحدى دوله يشن نظامها حربا على شعبه مستعينا بالمليشيات الطائفية في حرب عبثية لا نهاية لها، وفي دولتين أخريين الاقتتال الداخلي دائر على أشده، من دون أن تبدو بوادر تشي بأن هذه الحروب الصغيرة ستضع أوزارها في يوم ما، ولا أحد يعلم ماذا يخبئ القدر لهذه الأمة التي تسير من انحدار إلى انحدار أشد ولا نملك إلا أن نقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



٣٦

التسي تسي ذبابة الموت في دول إفريقيا جنوب الصحراء..



٥٠

صور من إفريقيا..



## اعتقال جماعي جديد لمسلمي جنوب نيجيريا

مسافرين بين ولايتي بوشي وجيغاوا في الشمال على متن ٣٦ حافلة. وأضاف الجنرال لالبي في رسالة نصية لوكالة فرانس برس، أنه لا يستطيع التحدث عن أسباب اعتقالهم قبل انتهاء التحقيق. لكن الصحافة النيجيرية نقلت عن عدد من رجال السياسة في جنوب البلاد قولهم: إن لهذه الاعتقالات الجديدة الجماعية صلة ببوكو حرام التي أسفرت مردها عن آلاف القتلى منذ بضع سنوات.

أعلن الجيش النيجيري في وقت سابق أنه اعتقل أكثر من ٤٥٠ شخصا كانوا يسافرون بين شمال وجنوب البلاد للاشتباه في أنهم يقيمون علاقات بمجموعة بوكو حرام، كما ذكرت الصحافة المحلية. وقال الجنرال أولاجيد لالبي المتحدث باسم الجيش: إن ٤٦٢ شخصا منهم ثمانين نساء قد اعتقلوا في ولاية أبيا في الجنوب، بينما كانوا

## المسلمون في بريطانيا قلقون جراء القيود التي فرضت على المدارس الإسلامية

وتأتي هذه الخطوة على خلفية الجدل الدائر حول فرض إسلاميين متشددين لأجندتهم التعليمية على مدارس في مدينة برمنغهام بشمال لندن، فيما عُرف إعلامياً بقضية «حصان طروادة». وقال المجلس الإسلامي البريطاني، في تصريحات لصحيفة الغارديان البريطانية: إن الشروط الجديدة من شأنها أن تجعل تولي أي مسلم منصب مدير إحدى المدارس أمراً في غاية الصعوبة «إذا لم تتوافق معتقدات المسلم (المحافظ) مع وثيقة المبادئ الجديدة»، وأن تلك الشروط «تمنح وزير الداخلية سلطات غير محدودة لتحديد تلك القيم ووضع تعريف لها».

حذر نشطاء إسلاميون من تأثير وثيقة «القيم البريطانية»، التي أطلقها وزير التعليم البريطاني مايكل غوف، والتي قالوا عنها: إنها ستبني صورة سلبية عن المسلمين، ولن تسمح لهم «بتولي مناصب قيادية في المدارس البريطانية مستقبلاً».

وكانت وزارة التعليم البريطانية قد وضعت شروطاً جديدة في العقود التمويلية للمؤسسات التعليمية، تشترط للحصول على تمويل حكومي «أقرار مديرها القيم البريطانية الأساسية» وتمنح وزير الداخلية السلطات لإغلاق تلك المدارس إذا لم يمثل المسؤولون عنها للشروط الجديدة.

## أعلى مرجعية إسلامية في نيجيريا ينفي وجود خطة لأسلمة البلاد

نفي رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في نيجيريا محمد سعد أبو بكر الأنباء التي ترددها وسائل إعلام وصحف محلية أن تكون هناك خطة لأسلمة البلاد، واصفاً هذه الأنباء بغير الصحيحة.

وقد طالب «أبو بكر» - في كلمة له خلال المؤتمر السابع لجمعية المحامين المسلمين بأبوجا - حكومة الرئيس جودلاك جوناثان بالتفاوض مع جماعة بوكو حرام من أجل الإفراج عن نحو ٢٣٠ فتاة اختطفن في منتصف أبريل الماضي من داخل مدرسة في شمال شرق البلاد علي يد عناصر من الجماعة.

وحدث «أبو بكر» - الذي يعد أكبر مرجعية إسلامية في نيجيريا، ويلقب «بسلطان سوكتو» - المحامين المسلمين في بلاده على اتخاذ الإجراءات القانونية من أجل إطلاق سراح المعتقلين المسلمين الذين لم يرتكبوا جرائم.

## اعتراف مسؤولية أممية بمعاناة يعيشها ١٤٠ ألفاً من مسلمي الروهينجا

قالت مسؤولية في الأمم المتحدة: إنها شهدت معاناة غير مسبوقة في مخيمات تضم نحو ١٤٠ ألفاً من المسلمين الروهينجا في ولاية راخين في ميانمار فروا خوفاً على أرواحهم من أعمال العنف الدامية التي مارسها البوذيون على المسلمين في عام ٢٠١٢.

وقد زارت نائبة منسقة الإغاثة العاجلة لدى الأمم المتحدة كيونج وا كانج ولايتي راخين في الغرب وكانتشين في شمال ميانمار حيث نزح أكثر من ١٠٠ ألف شخص جراء القتال في شهر يونيو من عام ٢٠١١. وقالت كانج في مؤتمر صحفي في نيويورك: إن سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وعمال الإغاثة سيظل مهدداً لحين قيام سلطات ميانمار بتقديم مرتكبي الجرائم في حق منظمات غير حكومية ومكاتب الأمم المتحدة في شهر مارس إلى العدالة.

## قطر تشيد أول مسجد بمئذنة في الدانمارك كلفته ٢٠ مليون يورو

افتتح في الدانمارك، بعد مرور تسع سنوات على قضية الرسوم الكاريكاتورية التي استهزأت فيها بعض وسائل الإعلام في هذا البلد بالنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - أول مسجد بمئذنة، تابع للمجمع الذي بلغت كلفة تشييده وعشرين مليون يورو تبرعت بها دولة قطر. ويعد افتتاح المجمع البالغة مساحته ٦٧٠٠ متر مربع، والذي يضم المسجد المذكور ومركزاً ثقافياً واستديو تلفزيونياً وقاعة رياضة، وانتصاراً بعد سنوات من الخلافات السياسية والاحتجاجات التي واكبت المشروع. يعد ثانية ديانة في بلادهم، متأثرين بسياسة المعادي للهجرة (اليمني المتطرف الحكومة، ويعنف ردود الفعل عشر سنوات في المنشورة في صحيفة «يلاندس بوستن» عام ٢٠٠٥.





## اليونيسيف : ٦ ملايين طفل سوري في حاجة إلى المساعدة

من تصاعد هذا الرقم الصاعق الذي يتزايد بسرعة كبيرة وصلت نحو الثلث مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.. وأن المنظمة لم تتلق سوى ٣٧٪ من إجمالي ٧٧٠ مليون دولار طلبتها من أجل المساعدات في العام الحالي. وبحسب المنظمة فإن نحو خمسة ملايين من هؤلاء الاطفال يعيشون في سوريا، بينما يعد مليون ونصف المليون من اللاجئين.

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن أكثر من ستة ملايين ونصف المليون طفل سوري من ضحايا الحرب التي يشنها النظام السوري على شعبه في حاجة الى مساعدة، وحذرت من نقص التمويل الذي قد يجبرها على التقليل من المساعدات التي تقدمها. وحذر المتحدث باسم المنظمة خلال مؤتمر صحافي في جنيف

## استراتيجية إفريقية مشتركة لمحاربة الإيبولا

وأوصى وزراء هذه الدول بإنشاء مركز إقليمي للمراقبة في غينيا لتنسيق الدعم الفني. وتشترك في اتخاذ القرارات الحكومات والأمم المتحدة والمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها ووكالات الإغاثة والقطاع الخاص. وتقول منظمة الصحة العالمية إن ٦٧ ٤ شخصا على الأقل توفوا بهذا المرض منذ فبراير الماضي، غير أن التقارير الصحية الأخيرة يتحدث عما يزيد على هذا الرقم بكثير.

تبنت حكومات غرب إفريقيا ومنظمات صحية دولية استراتيجية جديدة لمواجهة خطر وباء مرض الإيبولا الذي حصد ارواح مئات الاشخاص في غينيا وسيراليون وليبيريا. وفي اجتماع عقد في العاصمة الغانية أكرا تعهد مسؤولون بأفضل مراقبة لرصد حالات الإيبولا وتعزيز التعاون عبر الحدود وتعاون افضل مع منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرين.

## النساء أكثر ضحايا الإسلاموفوبيا في بريطانيا

كشفت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية أن نصف حوادث اعتداءات الإسلاموفوبيا التي تستهدف المسلمين في بريطانيا ترتكب في حق النساء، خاصة اللاتي يرتدين ملابس إسلامية مثل الحجاب أو العباءة. وتبين من دراسة أعدها أكاديميون في جامعة «تس سايد» البريطانية أن المسلمين يتعرضون لاعتداءين يوميا على الأقل، وذلك بناء على أرقام موثقة حول عدد الاعتداءات التي تقع على المسلمين تم تجميعها خلال تسعة أشهر بعد مقتل الجندي البريطاني لي ريجبي في مايو من عام ٢٠١٣، وبعد أيام من قتل نهاد المنيعي الطالبة السعودية بسبب ارتدائها اللباس الإسلامي. وجاء في هذه الدراسة كذلك بعد فحص المكالمة التي تصل إلى الخط الساخن المعنى بتسجيل جرائم الإسلاموفوبيا الواقعة على المسلمين أن هناك ٧٣٤ جريمة تم تسجيلها منذ بداية مايو ٢٠١٣ إلى ٢٨ فبراير الماضي، وهو ما يشكل زيادة بنسبة ٢٠٪ عن نفس الفترة من ٢٠١٢.

## «الفاو»: إهدار ١,٣ مليار طن من الأغذية سنوياً

مليار طن»، موضحاً أن تكاليف ذلك الهدر تبلغ نحو ٧٥٠ مليار دولار أمريكي سنوياً. وأعد التقرير المعنون، «خسائر الأغذية وهدرها في سياق النظم الغذائية المستدامة»، من قبل فريق رفيع المستوى للخبراء لدى لجنة الأمن الغذائي العالمي، ويتيح تحليلاً منهجياً للآثار المترتبة على خسائر الأغذية وإهدارها بالنسبة لاستدامة النظم الغذائية والأمن الغذائي والتغذية، كما يقدم توصيات عملية للحكومات، والشركات، والأفراد في الإمكان اتخاذها طوعية لمعالجة هذه المشكلة.

كشفت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) عن تقرير حديث أصدرته لجنة مستقلة من الخبراء حول الحثيات والأسباب الكامنة وراء فقدان المواد الغذائية المخصصة للمساعدات. وأوصى التقرير بعدد من التدابير والحلول الناجحة التي يمكن أن تساعد على تحجيم هذه الكمية من المواد الغذائية المهدرة في جميع أنحاء العالم كل عام. وقال المدير العام للفاو جوزيه جازيانو دا سيلفا: «إن المنظمة تبين لديها أن ثلث المواد الغذائية المخصصة للاستهلاك البشري تهدر كل عام بما يعادل نحو ١,٣

## الأمم المتحدة: ٥٠ ألف طفل بجنوب السودان يواجهون الموت

وقال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في جنوب السودان توبي لانز: إن الاقتتال الذي اندلع في ديسمبر الماضي، أدى إلى نزوح أكثر من مليون ونصف مليون شخص عن بيوتهم وإن سبعة ملايين يواجهون خطر المجاعة والأمراض.

قالت الأمم المتحدة: إن عشرات الآلاف من الأطفال في جنوب السودان قد يلقون حتفهم هذا العام إذا لم تصلهم مساعدات من وكالات المعونة، وناشدت المجتمع الدولي تقديم أكثر من مليار دولار لمساعدة المتضررين من حرب أهلية مستمرة منذ ستة أشهر.

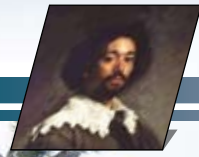
## منظمات إغاثة بريطانية: المجاعة تهدد ٤ ملايين شخص في جنوب السودان

من هذه المواد نضبت في شهر أغسطس «الماضي» وإن التبرعات التي جمعتها لا تكفي لتنظيم حملة لطلب المساعدة.

وتقول مجموعة المنظمات الخيرية «إن استمرار النزاع في جنوب السودان، وعدم وصول المساعدات بحلول شهر أغسطس سيؤدي ببعض مناطق السودان إلى المجاعة».

حذرت منظمات إغاثة بريطانية تعمل في جنوب السودان من تعرض أربعة ملايين شخص للمجاعة خلال الأشهر المقبلة بسبب نقص المواد الغذائية، وشد التبرعات.

ونقل راديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، عن منظمات خيرية بريطانية قولها إن الكميات الضئيلة



# إلمينا

## أول مستوطنة أوروبية في غرب إفريقيا



تعد مدينة « إلمينا » في غانا أول مستوطنة أوروبية أنشئت في القرن الرابع عشر في غرب إفريقيا . وقد عرفت هذه المدينة أو المستعمرة باسم « لامينيا » وفقا للبرتغاليين . وقد توافد عليها البرتغاليون والهولنديون والبريطانيون، إذ تسلمها البريطانيون من الهولنديين عندما تسلموا منهم ملكية الكيب كوست في عام ١٨٧٢ . وتعرف أيضا باسم « إيدينا » وفقا للغة شعب الفانس .

تعد إلمينا ميناء هاما وعاصمة منطقة ابيرم في الساحل الجنوبي لجنوب غانا في المنطقة الوسطى منها حيث يقع الميناء القديم وبلدة تجارية في الخليج على ساحل الأطلسي على بعد ١٢ كيلومترا غرب الكيب كوست .

### في العهد البرتغالي

عندما احتل البرتغاليون هذا المكان استفاد العديد من السكان المحليين من وجودهم نسبياً؛ إذ تلقى بعضهم تعليماً في أوروبا، وكان منهم من عمل بحاراً مع المستكشفين البرتغاليين، وأخذوا لأنفسهم أسماء برتغالية مثل (بيدرو ألونسو نينو) الذي عرف باسم البحار الزنجي أو النيفرو، والذي كان له أربعة إخوة أصبحوا من البحارة المهمين قبل أن يلعب دوراً مميزاً في رحلة كولومبوس الأولى إلى ما عرف



# كونفيدنس CONFIDENCE



■ كريم طبيعي نباتي مزيل رائحة العرق



■ مطهر نسائي البايونج ■ غسول الفم بمركبات عشبية

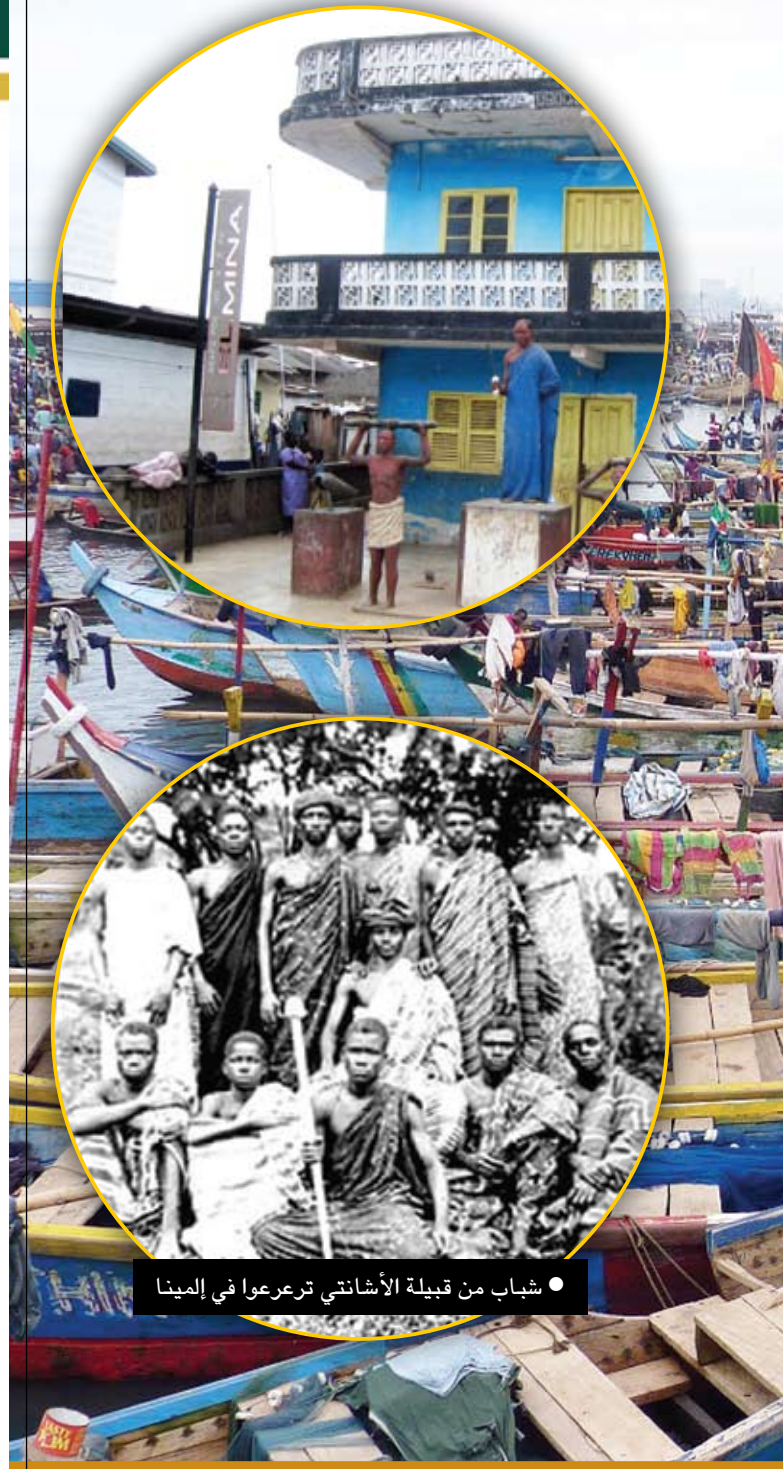
معارض الشايح للمطور

منذ 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

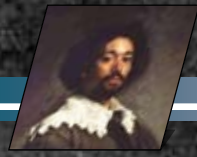
@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



● شباب من قبيلة الأشانتي ترعرعوا في إلمينا

بالعالم الجديد.  
ويذكر المؤرخون أن معظم المنحدرين  
من أصل إفريقي من الذين يعيشون في  
هولندا وجزر الإنثيل وسورينام وجافا  
في إندونيسيا، ينتمون إلى إلمينا حيث  
استبعد منها حوالي عشرة آلاف شخص  
في أول رحلة للخدمة في الجيش الهولندي  
في جزر الهند الشرقية.  
ويذكر أن أول شخص تلقى تعليمًا أوروبيًا  
من إلمينا وحصل على شهادة الدكتوراه  
من جامعة لايدن في هولندا سنة ١٧٤٢





● قلعة إميناء

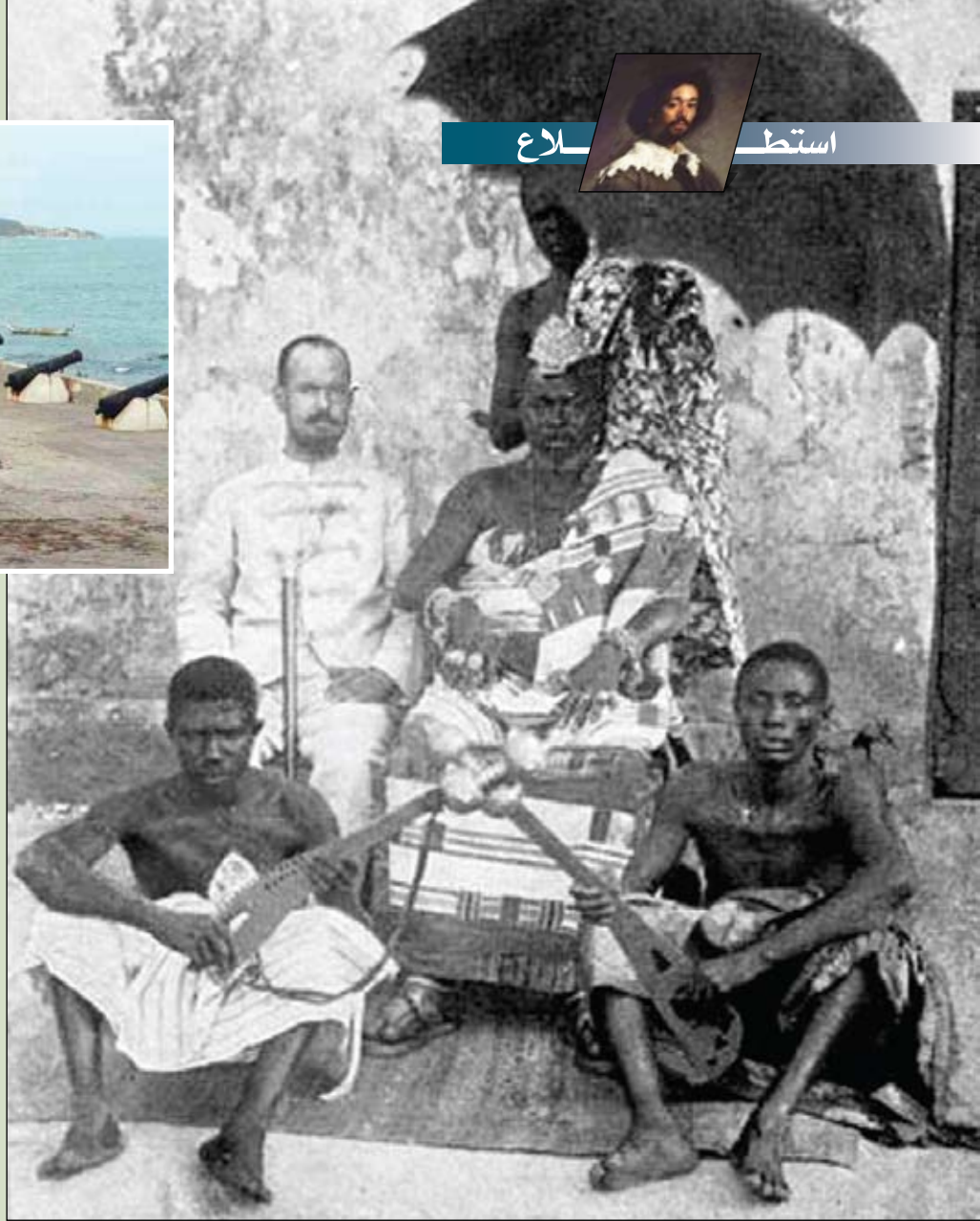
## « دخلها البرتغاليون في القرن الرابع عشر وسألوا عن اسمها فقال لهم العرب المقيمون فيها إنها: الميناء.. »

عاد في الخامسة والعشرين من عمره ليكون عمله الأول والأخير نشر المسيحية في منطقته. ويرى بعض المؤرخين أن سكان هذه المنطقة هاجروا إليها من بنين واختلطوا بالسكان الأصليين وعملوا بالصيد، لكن الغريب أن سكان هذه المنطقة حالياً يحملون أسماء هولندية وبرتغالية وأوروبية مثل الأسماء التي تبدأ بحرف «دو».

### أصل تسميتها

يقال: إن كلمة إميناء كلمة عربية تعني الميناء، وعندما حل بها البرتغاليون وسألوا عن اسمها لم يكن هناك من رد سوى أن هذا المكان هو إميناء، وكان هذا الرد من قبل التجار العرب الذين كانوا يقيمون في المنطقة.

ويقال أيضاً: إن اسمها اشتق من كلمة «لا مينا» التي تعني المنجم بالبرتغالية، والسبب أنها تحولت إلى مركز لتجارة الذهب بعد أن احتلها البرتغاليون وسكنوا فيه وبنوا قلعة سان جورج سنة ١٤٨٢، ولكن مناجم الذهب بعيدة عن هذا المكان الأمر الذي يرجح الاسم العربي لها.



● صورة قديمة لزعيم إميناء الأكبر محروساً في عرشه



● أحد الزعماء فيها





### ● زعيمها الأكبر محمولاً

الغزاة أنفسهم ثم ما لبث أن استولى عليها الهولنديون فيما بعد سنة ١٦٣٧ عندما غزوها من البر وليس من البحر بمساعدة السكان المحليين.

بعد ذلك، قصف الإنجليز المدينة وانتزعوها من الهولنديين، وقد نما عدد سكانها ليلبلغ حوالي عشرين ألفاً في منتصف القرن التاسع عشر بسبب النشاطات الاقتصادية التي ازدهرت فيها بفضل التنقيب عن الذهب، وأعمال الزراعة و الحرف الخدمية التي كان يقدمها السكان للحاميات الأوروبية ولسفنهم مثل التحميل والنخزين

أوروبية في كل شيء، وكانت تدار تحت التاج الأوروبي الذي ينتمي إليه الاحتلال، سواء كان هولندياً أو برتغالياً أو إنجليزياً. ولكن وفقاً للتقاليد المحلية يدعي سكان المنطقة أن ثمة علاقات دم لأناس هاجروا من تمبكتو، ما لبثوا أن تحالفوا مع قبائل الأشانتي على الفانسي، ولكن الحقيقة أن البرتغاليين وفدوا إلى المنطقة في ١٢ سفينة حملت ٦٠٠ رجل، ثم ما لبثوا أن شيدوا قلعة سان جورج التي بنوها بخداع السكان المحليين بحجة أنها ستحميهم من الغزاة في الوقت الذي كانوا فيه هم

وإمينا هو الاسم الأكثر شهرة من الاسمين الآخرين « إيدينا و أنومانسا » على الرغم من أن كلمة إيدينا مشتقة من كلمة أودا التي تعني قرية أو مستوطنة بالبرتغالية. أما أنومانسا فيعني المكان الذي لا ينضب ماؤه بسبب كثرة روافد النهر الذي تقع عليه.

### تاريخها

ظهرت المينا منذ بدايتها كدولة مستقلة على الرغم من أن عدد سكانها لم يتجاوز بضع مئات، إذ إنها أصبحت منطقة



### ● جاويرا اكينيم اوباهيما الملكة الأم على محفاتها أثناء مهرجان باكاكو



● البحار الإسباني بدرو الونسو نينو يعود في أصله إلى قبيلة إلمينا رافق كريستوف كولومبوس في اكتشافاته عبر المحيط سنة ١٤٩٢





معظم المنحدرين  
من أصل إفريقي في هولندا  
وإندونيسيا وسورينام  
وجزر الأنتيل ينتمون  
إلى هذه المنطقة..



● إلمينا أومانهن نانا كودو كوندواه الرابع  
في ملابسه البيضاء على محفته



● القوارب المشاركة في المهرجان



● مهرجان باكاوتو ينطلق من المدينة

فيها لنقل الأخشاب إلى المحيط، وتطوير  
مينائها لتصدير البضائع إلى أوروبا.  
ولا يزال الميناء إلى يومنا هذا يعمل كميناء  
للصيد والتجارة جنباً إلى جنب مع ميناء  
الكيب كوست.

#### البنية السياسية

يتربع على كرسي الحكم في إلمينا زعيم

المنطقة انحدر مستواها الاقتصادي وفر  
السكان منها أثناء الحروب، بعد فترة  
ازدهار كبيرة من التجارة في زيت النخيل  
والتنقيب عن الذهب وتصدير الكاكاو  
وغير ذلك. وفي عام ١٩٢٠ عادت المدينة  
إلى سابق عهدها من ازدهار عندما تدفق  
عليها المال الناتج عن تجارة الذهب  
والكاكاو، وتم تمديد خط للسكك الحديدية

والنجارة والبناء وغيرها، إلى جانب  
التجارة التي نشأت عن استيراد البضائع  
الأوروبية.

وقد تعززت العلاقة بين السكان المحليين  
والمستعمر الهولندي إلى درجة مشاركته  
الحرب على الأعداء، وكان السكان يرسلون  
أولادهم للتعليم في هولندا، ولكن بسبب  
الصراع بين الهولنديين والإنجليز على



● محطة لصناعة القوارب





● ادينا باكوتو في النهر

الخراف قربانا للآلهة أيضا مع إراقة الخمر وكتابة الطلاس، يذكر أنه خلال كل اسبوع من الأسابيع الستة يتم القيام بطقس معين.

وفي هذا اليوم كذلك، يتقدم الزعماء والكهنة المسيرات لعبور الجسر المقام على النهر ليقوم الكاهن بما يصفونه بطقس الإراقة، ثم يؤدي بعض الطقوس الأخرى وتدفن محتويات علبة خشبية في النهر، بعدها يرفع الحظر عن صيد السمك ودق الطبول والجنازات وتبادل «اليام» وبذلك يكون المهرجان قد ذهب إلى نهايته ليعود الناس إلى بيوتهم وسط دقات الطبول والغناء والرقص، وعند المساء يذهبون إلى قصر الزعيم لمشاهدة المزيد من فنون الرقص.

### مهرجان «إيدينا برونيا»

أما مهرجان إيدينا برونيا، فيحتفل به في الأسبوع الأخير من السنة الميلادية أو أول العام الجديد. وهو يقام لتخليد ذكريات الأجداد، وفيه تعرض طبول الحرب التي تم الاستيلاء عليها من الفانسي سنة ١٨٦٨. وتعني كلمة برونيا بلغة الفانسي: السباحة أو الغوص. ويمثل هذا المهرجان خليطا من المسابقات التي كان يقيمها البرتغاليون ثم الهولنديون في المنطقة حيث كان الهولنديون يقيمون مهرجانا بحريا يوم الخميس الأول من العام الميلادي الجديد، ثم امتزج بالعادات الإفريقية من غناء ورقص وقرع للطبول.

## يقام فيها مهرجانان كل عام، وقد تحولت مؤخرا إلى موقع للتراث العالمي..

بها النساء في مرح مصحوب بالغناء ودوي الطبول بقصد التخلص من شرور العام الماضي. وفي هذا اليوم يحمل الكاهن طبقاً خشبياً فيه فخذ غنم ليقدمها قربانا للآلهة، خصوصا إله البحيرة، وتذبح

### قلعة إمين

تعد قلعة إمين التي بناها البرتغاليون عام ١٤٨٢ أول مبنى أوروبي شيد جنوب الصحراء الكبرى، وقد أصبحت أهم المحطات على طريق تجارة الرقيق عبر الأطلسي، وقد استولى عليها الهولنديون سنة ١٦٣٧، واستمرت تجارة الرقيق عبرها تحت الاحتلال الهولندي حتى عام ١٨١٤. وفي عام ١٨٧٢، أصبحت تحت الوصاية البريطانية. وفي ١٩٥٧ منحت بريطانيا ساحل الذهب «غانا» استقلالها. وتعد القلعة حاليا أحد مواقع التراث العالمي.

أعلى يدعى «أومانهن» أو «أوهن» يليه زعماء أقل أهمية، وقد يتناوب هؤلاء الزعماء الحكم فيما بينهم، وتناط ملكية الأرض بما في ذلك حق التعدين برب الأسيرة الذي يعد بمثابة الحارس عليها، والأومانهن هو الذي يملك حق منح الأرض للسكان وتحصيل الضرائب منهم.

### مهرجانات

يحتفل سكان إمين أو إيدينا بمهرجانين كل عام هما: إيدينا باكوتو وإيدينا برونيا، وكلاهما مرتبط بنشاط السكان الرئيس وهو صيد السمك، وقد أصبحت المنطقة بفضل هذين المهرجانين وجهة سياحية، بل تحولت إلى موقع للتراث العالمي المحمي من قبل اليونسكو؛ إذ يضم قلعة سان جورج وحصن سان ياغو، وتجذب المنطقة أكثر من مئة ألف سائح سنويا. يقام مهرجان إيدينا باكوتو احتفاء بالصيد والقصد منه تحقيق وتعزيز الوحدة بين أفراد الشعب، وإعادة تأكيدها مع آلهة النهر، وتجديد مخزون الثروة السمكية فيه، واستخراج أكبر محصول منه. أما توقيته فعند بدء توقف موسم الصيد. ويحتفل به في أول ثلاثاء من شهر يوليو من كل عام، ويشارك فيه الشعب بكامله حيث يقوم الكاهن الأعظم بتقديم الطعام المقدس للآلهة النهر، ويصلي من أجل السلام والرخاء، وتستغرق طوقسه ستة أسابيع تبدأ قبل يوم الثلاثاء الأول من يوليو.

وعند بداية الأسابيع الستة، يمنع الزعيم الصيد وبيع السمك الطازج وبيع المحاصيل الزراعية الجديدة أو أكلها في الأماكن العامة، وتأخير دفن الموتى ودق الطبول.. والحكمة من ذلك فرض الهدوء في القرية أو المنطقة، وخلال ذلك أيضا تقوم الأرامل بإنهاء طقوس الترمل من أجل تطهير أنفسهن استعدادا للسنة المقبلة، كما يتم تبديل القبعة القديمة الموضوعة على رأس الضريح المقدس لتلقى في البحر وتوضع مكانها قبعة جديدة.

### مهرجان «إيدينا باكاتو»

تبدأ طقوس هذا المهرجان بحمل الشباب شعلته يوم الاثنين، ليضعوها بين يدي الكاهن في اليوم التالي، والذي يحمل فيه الرجال أعواد الخشب المشتعلة ليطاردوا

يموت المريض من الداخل، ويموت المجرم من الخارج.

فحص ١٠ آلاف مريض.. وإجراء ٨١١ عملية جراحية لمن فقدوا بصرهم

## «العون المباشر» تقيم مخيم العيون السابع في إثيوبيا



• مرضى في انتظار فحصهم

أجريت لمن فقدوا بصرهم بالنجاح، وعاد إليهم نور بصرهم بإذن الله تعالى .

### مواقف ومشاهد

شهد هذا المخيم بعض المشاهد والمواقف المؤثرة منها على سبيل المثال رجل معاق كان يعاني من الكاتراكت، وجاء بصحبة ابنه الذي يدفع به الكرسي المتحرك.. وبعد نجاح العملية التي أجريت له، هلل وكبر وحمد الله وشكره على نعمة عودة بصره، وقال: لقد أصبحت أبصر الآن جيداً، ولا أريد منكم إلا أن تهذوني مصحفاً حتى أعود الى قراءة

كعادتها كل عام منذ عام ٢٠٠٩، أقامت جمعية العون المباشر المخيم السنوي السابع لعلاج أمراض العيون وجراحاتها في إثيوبيا في شهري إبريل ومايو الماضيين، تم خلاله إجراء ما يقرب من ألف عملية جراحية، وفحص بضعة آلاف حالة. وقد نظم هذا المخيم في إقليم أمهرا الذي تسكنه أغلبية مسلمة، وهو الإقليم الذي عرف بانتشار مرض الكاتراكت (الماء الأبيض) وتم اختيار مدينة «داسي» كبرى مدن الإقليم بعد العاصمة «بهردار» لتكون مقراً لإجراء عمليات الفحص والجراحة التي تولاهما فريق طبي مكون من ثمانية عشر طبيباً وممرضاً، وقد كللت جميع العمليات الجراحية التي





● بعد إجراء العمليات الجراحية



● ثلاثة ممن أجريت لهم عمليات جراحية



● ينتظرون إزالة الضماد عن أعينهم

القران الكريم كما كنت افعل قبل فقدان بصري.. ومنها كذلك مشهد آخر لعجوز ارتسمت على وجهها علامات السرور والفرح وهي ترفع يديها داعية الله تعالى بالأجر العظيم لمن كان سببا بماله أو بيده في عودة نور بصرها.. ومنها كذلك رجل سألوه في اليوم التالي من إجراء العملية هل أصبحت تبصر الآن فقال: نعم أبصر جيدا حتى أنني لأستطيع ان أصف لك ملابسك التي ترتديها وصفا دقيقا، وإنني أحمد الله، وأشكر للعرب صنيعهم الجميل الذي جعلني أرى النور من جديد بعدما عشت عشر سنوات فى ظلام يستوى فيه عندي الليل والنهار، وهذه ابنتى اليوم أصبحت عروسا، وكان عمرها خمس سنوات عندما رأيته آخر مرة. يذكر أن الآلاف من المرضى الآخرين الذين هم في حاجة إلى عمليات جراحية لم يتمكنوا من الاستفادة من برنامج هذا المخيم لقلة الإمكانيات، على أمل أن تجرى لهم هذه العمليات في الأعوام المقبلة، الأمر الذي يؤكد الحاجة الماسة إلى تنظيم مثل هذه المخيمات، خصوصا أن سكان هذا الإقليم ومعظمهم من المسلمين، يعانون الفقر وشظف العيش، وقلة المستشفيات والمستوصفات وما يرتبط بها من خدمات صحية.



سفير

الخير

( ٤ - ٥ )



وليد إبراهيم الأحمد

## رحلة مع الدكتور عبدالرحمن السميط - رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبها قبل أكثر من ١٥ عاما مضت إلا أن وقعها لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفارتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله الى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم الى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءا منها للقارئ الكريم لنترحم معا على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته وبيارك خطواته وانتمينا معا بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلنا نأخذ منها العبر ...

### جولة في جمهورية إفريقيا الوسطى

ممنوع، ويعد خرقاً للوائح والأنظمة وغير مصرح لنا بعمل ذلك، وأنه ضد حقوق الإنسان و...! وعلى هذا الضجيج، جاء رجال الشرطة من مركزهم القريب من السوق لتتفاقم المشكلة، و«يزرجن» أحدهم حتى أخرجنا له إذن التصوير وهو تصريح رسمي صادر من وزارة الإعلام

كالعادة، من خلال كاميرا الفيديو التلفزيونية، ما إن نخط في موقع جديد حتى نأخذ الصور الحية للأسواق وللحياة العامة في المدينة وفي القرى، ولكن هذه المرة في قرية «بيسا». اختلفت الأوضاع، فما إن نزل مصورنا لتصوير الأسواق، حتى «شخط» به أحد الأفارقة، وهو يصيح بأعلى صوته أن ذلك



• د. السميط مع بعض أبناء المسلمين في إفريقيا الوسطى





● السميط - رحمه الله - مع بعض الأطفال وأسرهم

على اسمها وقلت لها: إنني قبل سنة وعدة شهور رزقت بطفلة أطلقت عليها اسم «فاطمة» وهو نفس اسمها لذلك فهو جميل جداً فابتسمت!

وقلت لها: إن ابنتي فاطمة إذا كبرت سأحكي لها هذا الموقف بعد عشر سنوات إن شاء الله، وأطلب منها أن تدعو لهذه المهتدية بالثبات والتوفيق، كما قلت للمهتدية الجديدة، فاطمة الكبيرة، ألا تنسى فاطمة الصغيرة بالدعاء!

وفي الغد رحلة مع المساجد التي بنيناها هناك! ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع، بإذن الله، من جمهورية إفريقيا الوسطى... نلتقاكم!

▼ ● الأحمد في إحدى زيارات لإفريقيا

وبالتحديد من الوزير نفسه! ولكن هذا «التصريح» - كما يبدو - لم يعجب هذا الضابط فقال: هذا ما يمشي المطلوب تصريح آخر من «السلطة المحلية»! وذلك لعرقلة عملنا، خاصة بعد أن أخذ معه عدداً من العاملين بمكتب اللجنة إلى مركز الشرطة وطلب تسليمه الكاميرا مع الفيلم فوراً!

وعندما وجد الاعتراض على طلبه خاصة وأننا «لم نسرق» ولدينا أعلى تفويض من الدولة، كما أننا سبق أن قابلنا رئيس مجلس الوزراء، وقد اطلع على الأوراق الدالة على ذلك أخذ بالتراجع وبدأ بالتلميح بطلب «بقشيش»!

وعندما وجد الرفض أيضاً قال «أذهبوا ولا تعاودوا التصوير مرة أخرى حتى لا تتعرضوا للمساءلة»!

الطريف في هذا الموقف الذي انتهى على خير أنه أثناء فترة الانتظار قام أحد دعاة جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا وهو الشيخ عبدالرحمن يونغورو - وعمره قد قارب السبعين عاماً - بالبحث عن مهتدين جدد في المنازل القريبة حتى وجد سيدة تقف خارج منزلها علم بأنها غير مسلمة، فاستغل فرصة الانتظار الطويل وأخذ يشرح لها معنى الإسلام، وقواعده وأسسها وتركها تقرر وتبدي رأيها، حتى اقتنعت وطلبت منه اعتناق الدين الإسلامي، وقد نطقت بالشهادتين على يديه وأسمأها «فاطمة» ثم جاءني الشيخ عبد الرحمن يطلب مني أن أقول لها بعض الكلمات المشجعة فخطبتها فيما تولى هو عملية الترجمة، وأوضحت لها ما يتميز به هذا الدين من تسامح ومساواة، ويوجب مساعدة الغني للفقير، كما أثنت







# الواغوغو..

## القبيلة التي خدعت جيرانها، وأكلت أبقارهم، وتركت لهم ذيولها

الواغوغو  
ومفردها غوغو قبيلة  
تعيش في منطقة دودوما الواقعة  
في وسط تنزانيا، وهي مجموعة رعوية  
أبوية النسب والميراث، لكن الكثير من  
شعبها أصبحوا يمارسون الزراعة المستقرة،  
وهاجر بعضهم إلى المناطق الحضرية، أو إلى  
مناطق أخرى في تنزانيا للعمل في الزراعة. وقد  
اشتهروا بطبولهم ورقصاتهم وموسيقاهم  
التي حققت شهرة دولية.

أقل من اثنين بالمئة من مساحة تنزانيا،  
ويمثل عدد الواغوغو البالغ حوالي مليون  
وسبعمئة وخمسين ألف نسمة حوالي ٣  
بالمئة من عدد السكان.

دودوما البالغة مساحتها حوالي ٢٦ ألف  
كيلومتر مربع، وهي عبارة عن هضبة  
يتراوح ارتفاعها بين ١٢ و٤٨٠ مترا  
فوق سطح البحر. وتمثل هذه المساحة

خصائص منطقتها الجغرافية  
تغطي المنطقة التي يعيشون فيها،  
المعروفة باسم: «يوغوغو» الذي يعني:  
أرض الواغوغو، معظم أراضي منطقة







● صورة التقطت عام ١٩٤٨ لطفلين يضعان قناعين بمناسبة ختانهما



● أحد مغنبي الواغوغو المشهورين



● صورة التقطت سنة ١٩٤٧ لشاب من الواغوغو في زينته

علقت هذه الأفيال في وحل المستنقع.. ويروي بعض الواغوغو أنهم سمعوها تنادي «أيدودوميا» ليعرف هذا المكان فيما بعد باسم أيدودوميا أي المكان الذي غرقت فيه الأفيال.

### تاريخ القبيلة ولغتها

تتحدث قبيلة الواغوغو لغة الشينغوغو التي تنتمي إلى المجموعة الشرقية من لغة البانتو، ولا زالوا يحتفظون بها

في المستنقعات، فقال لهم الواغوغو بلغة الشينغوغو عبارة: «أيدودوميا» التي تعني: «..لقد علقت ماشيتكم في الوحل فماتت».

وإذا كان التفسير السابق يعد الأكثر شيوعاً، فإن ثمة حكاية أخرى تقول: إن أفيالاً جاءت لترد مجرى مائياً قريباً يعرف باسم: كيكويو الذي أطلق عليه لكثرة أشجار التين التي تنمو في ضفتيه وتدعى باللغة المحلية «ميكويو» وقد

### دودوما: المستنقع الذي غرقت فيه الأبقار والأفيال

ثمة حكاية طريفة حول كلمة دودوما (جمهورية تنزانيا المتحدة) التي أصبحت أسماً قبل أن تصبح مدينة، تقول هذه الحكاية: إن بعضاً من الواغوغو سرقوا قطيعاً من الماشية من جيرانهم الجنوبيين وهم الواهيهي، فذبحوه وأكلوه ولم يبقوا إلا على الذبول، وعندما جاء الواهيهي يبحثون عن قطيعهم وجدوا الذبول ملقاة



## يعتمدون في حياتهم على الصيد وجمع الثمار وقليل من الزراعة..

• أطفال يلعبون لعبة الزراف سنة ١٩١٩

على إنتاج الحبوب، غير أن منظومة قيمهم موجهة نحو الرعي بخاصة الأبقار؛ ولذلك يعتمد اقتصادها حاليا على الجمع بين الزراعة والرعي، زراعة الحبوب بالدرجة الأولى وبعض الخضراوات. وتعد العصيدة، أو ما يعرف في لغتها باسم «غالي» المصنوعة من الذرة والدخن، الغذاء الرئيسي التقليدي، إلى جانب طبق من الخضراوات المطبوخة واللحوم. كما تعتمد في



• اختلاط القديم بالحديث

أثناء مرورهم بهم في وقت ما من القرن التاسع عشر. ونظرا لقلّة الأمطار في هذه المنطقة وقصر موسمها، فقد أصبح للواغو تقليد طويل من الصيد وجمع الثمار والتعامل القليل مع الزراعة، وكانوا على مدى تاريخهم يسمحون للنيامويزي بحمل العاج لبيعه على الساحل. وقد شهدت هذه المنطقة فترات مجاعة من عام ١٨٨١ حتى عام ١٨٨٩، ومن ١٨٩٤ حتى عام ١٩١٤، بسبب الجفاف وشح الأمطار.

برغم أنهم يتحدثون السواحيلية التي تعد اللغة الوطنية الرسمية في تنزانيا، والمستخدمة في الاتصالات والتجارة وغيرها من أوجه النشاطات. يعود أصل الواغو إلى مجموعة شعوب البانتو إلى جانب المجموعة الحاكمة من «اليوهي» من فرع النيامويزي، وفي الوقت نفسه، تعاقب العديد من القبائل على هذه المنطقة، ويعتقد أن النيامويزي هم الذين سمو الواغو بهذا الاسم

## حياتها الاقتصادية

تعيش الواغو حاليا حياة زراعة مستقرة قائمة

• أطفال  
مرحون في  
العهد الحديث







• التدريب على الرقص منذ الطفولة



• من الألعاب التي كان يمارسها الأطفال  
سنة ١٩١٩



• رسم للمستكشف والمنصر هنري مورتون  
ستانلي وسط الواغوغو في سنة ١٨٧٦

## ، تعيش في منطقة دودوما الواقعة في وسط تنزانيا..

### بنيته الاجتماعية

بسبب الظروف الصعبة التي كان يعيشها الواغوغو، أسقطوا الكثير من وسائل علاقاتهم الاجتماعية، واعتمدوا في ذلك روابط وأسماء جديدة للعشائر وغير ذلك لتجنب الانتماءات. كما استحدثوا طقوسا جديدة. وباختصار أصبحوا أكثر اختلافا عما كانوا عليه من قبل.

ومما يذكر أنهم استخدموا أسماء لرؤسائهم وقادتهم مستمدة من الساحل مثل كلمة «سلطان»، وكان الواغوغو يصطحبون أي مسافر يمر بأرضهم من أجل توفير الحماية له، وكان إذا مات أحد المسافرين بسبب ضربة شمس أو بمرض معد تلقى جثته في الأدغال أو تحت شجرة باوياب ويعدون روحه شريرة.

### منزلة الأسرة في حياتها

يشتهر الواغوغو بالترابط الأسري من حيث الالتزامات الأخلاقية والقانونية، كما يشتهرون بالتعاون فيما بينهم

عيشها على الألبان كذلك. وفي فترات الجفاف الطويلة تضطر إلى ذبح الماشية، التي غالبا ما يستهلكونها في مواسم معينة مثل طقوس الاحتفال بالمواليد أو الزواج أو المآتم. دخل الواغوغو في صراعات مستمرة مع النيامويزي والماساي والكالينجيون، بسبب الرعي واختراق أماكن نفوذهم، فضلا عن خطفهم وبيعهم كعبيد في فترة العبودية، و لذلك كان لهم أيضا تاريخ بئيس مع الأوروبيين الذين كانوا يتخذون من أراضيهم ممرا بين الساحل والمناطق الداخلية.







زواجهما. ولذلك فإن النسبة الكبيرة من قضايا الطلاق المعروضة على المحاكم سببها عدم وفاء الزوج بما تعهد به لزوجته، أو تلك التي لم تردها الزوجة بسبب طلبها الطلاق من زوجها.

### طقوس العبور المرحلي

يحتفل الواغوغو بما يعرف باسم: «الماكومغاوادل» أي طقوس العبور التي تشمل الختان، وغالبا ما تصادف هذه الطقوس ظهور علامات البلوغ على الفتاة، وحينها تؤخذ مجموعة من الفتيات إلى «الماكومبي» أي المنزل الذي سيعزلن فيه ويقضين فيه مرحلة التدريب على متطلبات الحياة الزوجية. وفي عملية الختان، تدق الطبول وتعزف الموسيقى الصاخبة التي يطغى صوتها على صوت الفتيات اللاتي يتألمن من العملية، وحتى لا يسمع الغرباء أصواتهن خصوصا الفتيات الصغيرات سنا اللاتي لا يستطعن كتمان ألمهن. وتشدد معاني الأغاني التي تنشد بهذه المناسبة على تعليم الفتيات السلوك الذي تفرضه ثقافة المجتمع، وحسن التصرف مع الأباء والأمهات والأسرة التي ستنقل إليها، واحترام قيم القبيلة وتقاليدها. ويكون الغرض من هذه الأغاني كذلك الإشادة بهن، وإقناعهن بأن الختان زادهن حسنا وجمالا. ولا تعد الفتاة غير المختونة في تقاليد القبيلة امرأة كاملة، ولا تستطيع الزواج من دون ختان.

وتستخدم كذلك الطبول في التغطية على أصوات الأولاد الذين يختنون أيضا، لأن



● أطفال يتعلمون الرقص الذي اشتهرت به القبيلة

**«مهور الزواج من الماشية»  
وقد تطالب الزوجة بأبقارها  
حتى بعد مرور مائة عام  
على زواجهما»**

فإن تعدد الزوجات يعد أمرا مألوفا في حياتهم؛ إذ يجمع الرجل منهم بين اثنتين وثلاث وربما أكثر من ذلك. والثروة الحيوانية هي عماد الزوجية وتستمر المفاوضات حولها لتحديد ما سيدفعه الزوج لزوجته مهرا من الأبقار لأيام طويلة لإدراجها في قائمة منقولات العروس. وقد تصبح هذه الأبقار دينا في رقبة الزوج حتى لو مرت مائة عام على



● فتاة تطحن الحبوب



● مولعون ولعا شديدا بالموسيقى





● لقطة من أحد مهرجانات القبيلة



● جانب من طقوس احتفالاتهم

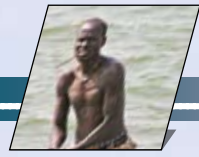
مجتمعهم يتوقع من الرجال ألا يتألموا، لأنهم أقدر على تحمل المشاق، والتغطية على صراخهم أثناء الختان يساعدهم على الحفاظ على رجولتهم.

### الموسيقا في ثقافة الواغوغو

لعبت الموسيقى ولا تزال تلعب دورا مهما كأداة من أدوات التثقيف الاجتماعي والسياسي والتعليمي في حياة الواغوغو. وعندما وجدت الكنيسة ما لها من أهمية في حياتهم، أبحاث الموسيقى التقليدية في الكنائس حتى تجذب روادا لها. ويذكر أن أعداد الكنائس الإنجيليكانية قد ازدادت منذ أن دخل المنصرون إلى هذه المنطقة في عام ١٨٠٠، وأصبحت وسيلة لتشجيع الناس على الانضمام إلى الكنيسة.

«من سر بالدنيا، نزع خوف الآخرة من قلبه» سفيان الثوري





- منطقة تجمع مياه الأمطار: ٨٦٠، ١٣٠ كم٢
- ارتفاع السطح: ٣٦٠ م
- المساحة: ٧١٠٠ كم٢
- متوسط العمق: ٣٠ م
- الطول: ٢٩٠ كم
- العرض: ٣٢ كم

# توركانا ..

## أكبر بحيرة صحراوية في العالم

المالحة في العالم، بعد بحر قزوين، ويسيك كول، وبحيرة وان (التي تمر عبر جنوب بحر آرال المنكمش) وتحتل المرتبة الرابعة والعشرين. في قائمة البحيرات العالمية الصالحة مياهها للشرب، غير أن ماءها ليس طيب المذاق. وهو يدعم الحياة البرية الثرية التي تعيش في البحيرات. ومناخها حار وجاف جدًا.

تقع بحيرة توركانا في الوادي المتصدع في كينيا. كانت تعرف سابقًا باسم بحيرة رودولف نسبة إلى ولي عهد النمسا، والذي أطلقه عليها المستكشف تيليكي عام ١٨٨٨. يمتد جزؤها الشمالي الأقصى إلى إثيوبيا، وتعد بذلك أكبر بحيرة صحراوية دائمة على مستوى العالم، وهي كذلك أكبر بحيرة قلووية. ومن حيث حجمها، تُعد رابعة كبريات البحيرات



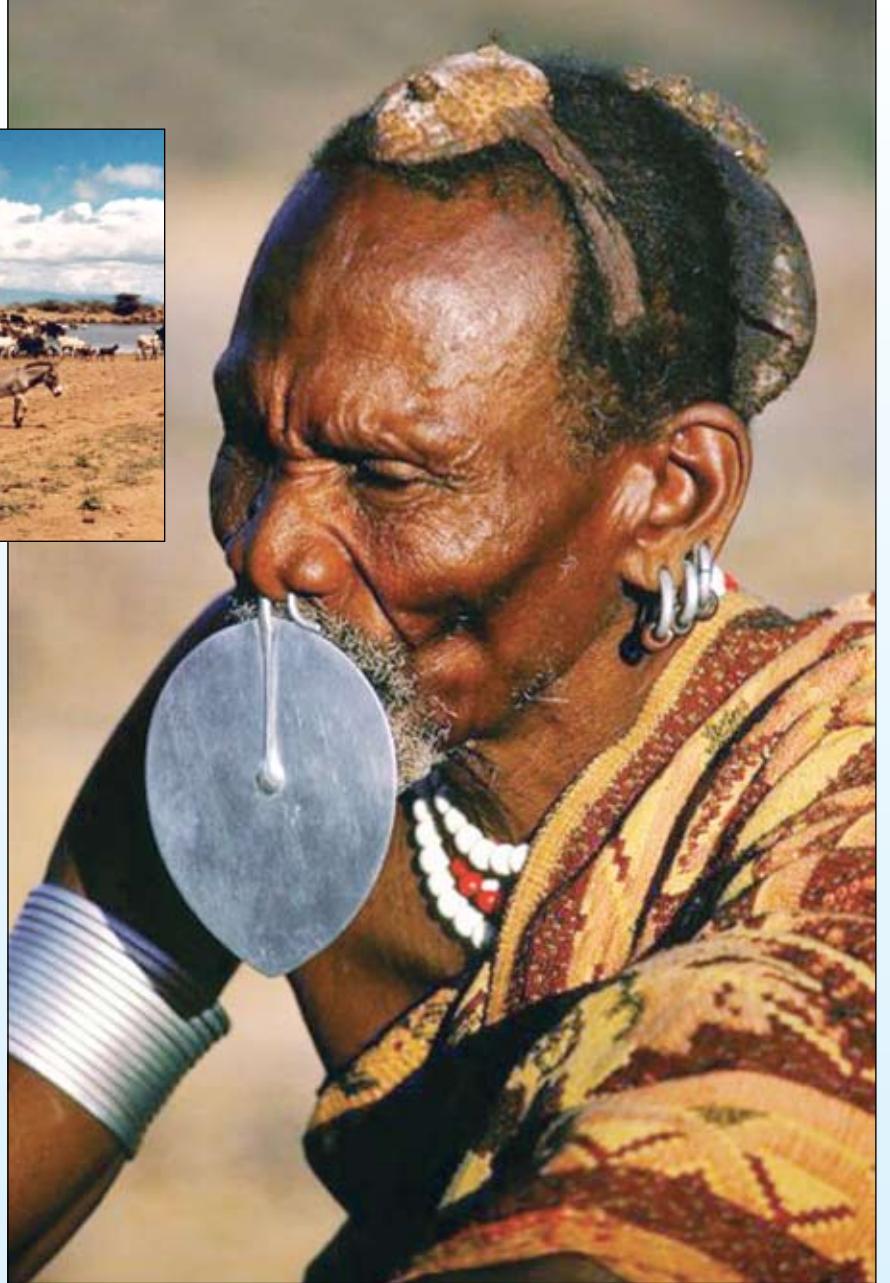




● قطعان الغنم والمعز التي تعيش في ضفافها



● لازال صيد السمك بالرماح سائداً فيها



● من شيوخ قبيلة التوركানা

منها يكون عن طريق التبخر فقط. ويتغير حجمها وأبعادها حسب الأحوال المناخية. فقد انخفض منسوبها، على سبيل المثال بنحو عشرة أمتار خلال الفترة الممتدة بين ١٩٧٥م و١٩٩٣م. وقد احتفظت البحيرة بطابعها البري بسبب درجة الحرارة والجفاف، وصعوبة الوصول الجغرافي إليها. وتعيش فيها تماسيح النيل بكميات كبيرة. وتعد الشواطئ الصخرية موطناً للعقارب والأفاعي. وعلى الرغم من أنها والمناطق المحيطة بها كانت وجهة شائعة للرحلات السياحية من كل نوع تحت إشراف المرشدين وحراس البحيرة والأشخاص ذوي الخبرة، إلا أنها تشكل

أما الرياح الشاطئية والرياح القريبة من الشاطئ التي تهب على البحيرة، فهي قوية جداً، لأن البحيرة تسخن وتبرد بدرجة أكثر بطناً من الأرض. ولذلك تهب عليها عواصف مفاجئة وقوية بصورة متكررة. تصب فيها ثلاثة أنهار (نهر أومو ونهر توركويل ونهر كيريو)، ولعدم وجود منفذ لتصريف مياهها، فإن المفقود

### تضاريسها ومناخها

وهي تتميز في غالب مواقعها بصخورها البركانية. أما الجزيرة الوسطى التي تقع فيها، فهي عبارة عن بركان نشط، تنبعث منه أبخرة. وهناك نتوءات وشواطئ صخرية في الشاطئ الشرقي وشواطئها الجنوبي، كما تتميز كذلك بوجود كثبان وألسنة وسهول على الشاطئ الغربي والشمالي عند ارتفاع منخفض.

**تقع في منطقة شديدة الوعورة والجفاف..  
وتضربها العواصف القوية بشكل متكرر..**







● صيد السمك بالطرق التقليدية



● الإبل من المواشي المنتشرة فيها

### مهددة بالجفاف

وتواجه بحيرة توركانا حالياً مخاطر الجفاف بسبب اعتزام إثيوبيا إنشاء سد على نهر أومو الذي يغذيها بما نسبته ٨٠ بالمئة من مياهها. ووفقاً لتقرير لموقع «أول أفريقيا» نشره في أكتوبر من العام الماضي، فإن هناك جدلاً واسعاً حول بناء سد جيبي الثالث في مرتفعات إثيوبيا، ويبدو أن قرار بنائه بات قريباً جداً وبشكل نهائي، وقد أثارت السلطات الكينية مخاوفها حيال هذا السد لأنه سيجري بناؤه على طول نهر أومو في إثيوبيا والذي هو مصدر

خطورة على السياح الفرادى الذين لا يستعينون بالمرشدين. وقد أدرجت حدائقها الوطنية ضمن مواقع التراث العالمي التي ترعاها منظمة اليونسكو. منها حديقة سيبيلاوي الوطنية التي تقع على الشاطئ الشرقي لها، في حين أن حديقة الجزيرة الوسطى الوطنية وحديقة الجزيرة الجنوبية الوطنية تقعان في البحيرة. وكل منهما معروفة بالتماسيح الخاصة بها. وتعد منطقة بحيرة توركانا لدى العديد من علماء الأنثروبولوجيا مهد البشرية بسبب وفرة الحفريات البشرية فيها.

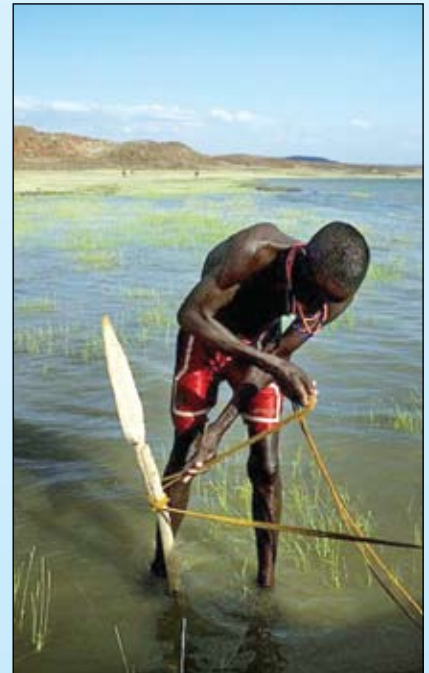


● طفلان يمرحان في مياه البحيرة

▼ ● صبية من أبناء التوركানা



▼ ● تنمو الحشائش في أحد جوانب البحيرة







• نموذجان من أكواخ بعض سكانها



مزارع كبيرة على الجانب الإثيوبي من الحدود، وهي الخطوة التي تخشاها كينيا حيث ستضرر بحيرة توركانا، بضرر خطير، وأن أكثر من ٨٠ في المئة من مياه البحيرة الكينية تأتي من أومو في إثيوبيا، ويمكن أن يقلص منسوب المياه في البحيرة بنسبة قد تصل إلى عشرة أمتار مرة واحدة عندما يتم تشغيل السد.

ونقل الموقع عن توماس يلدمان، مدير إدارة القرن الإفريقي لمنظمة أوكسفام ببريطانيا قوله «إن لدينا قلقا كبيرا حيال نسبة منسوب المياه في بحيرة

## محمية كمنطقة تراث عالمي برعاية اليونسكو..

إثيوبيا.

وأضاف الموقع أن القضية هي مسألة ما إذا كان السد في إثيوبيا سوف يستنزف مياه المنبع للرعي حيث وجود

رئيس لمياه بحيرة توركانا في كينيا، وتابع الموقع أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) عمل مع الحكومتين الكينية والإثيوبية على تطوير مشروع مشترك للتنمية المستدامة لحوض النيل.

كما ذكر مسؤول لبرنامج الأمم المتحدة في نيروبي أنه سوف يتم التوقيع على اتفاق بين وزارتي المياه الكينية والإثيوبية، ويقترح مشروع اتفاق الإدارة المشتركة لجميع الموارد الطبيعية في بحيرة توركانا وحوض النهر والتي تمتد من منبعها إلى

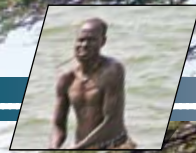
• يغسل ملابسه في مياهها



• من المقيمين في ضفاف البحيرة







● المناطق المحيطة بها تعد من أقسى مناطق العالم من حيث تضاريسها

وأعلنت الحكومة الإثيوبية أن الغرض من تلك السدود هو تحويل مياه الري من أومو إلى مزرعة السكر الرئيسية في إثيوبيا، مما أثار الذعر في إدارة الرئيس أوهورو كينياتا.

وأفاد الموقع أن تلك السدود على نهر أومو هي جزء من استراتيجية تسعى إثيوبيا لتطويرها لتصبح مصدرا رئيسا لصناعة السكر في العالم، وتسعى أيضا إثيوبيا لبناء عشر مصافي جديدة وتخصيص خمسة ملايين هكتار لزراعة قصب السكر، حيث تعمل على استضافة جنوب أومو ستة من هذه المصانع وزراعة نصف تلك الأراضي.

وقالت أوكسفام: إن بناء سد على نهر أومو الذي تحدده إثيوبيا في الأصل كمشروع لتوليد الطاقة الكهربائية، وينظر إليه اليوم باسم مشروع الري على نطاق واسع يمكن أن يقلل حقا من مستويات المياه ويؤثر في البيئة والسكان والثروة السمكية التي تعد المصدر الأولي لحياة السكان الاقتصادية على البحيرة وعلى السهول الفيضية للماشية.

## مهدة بالجفاف بسبب عزم إثيوبيا إنشاء سدود على نهر أومو مصدر مياهها الرئيس..

توركانا، والسؤال الكبير ما إذا كانت إثيوبيا سوف تستغل المياه بشكل قانوني من دون الإضرار بجارتها، أم أن هذه الخطوة ستكون تمهيدا للسيطرة على تلك المياه.

وذكر الموقع أن موضوع الري يمثل اليوم مصدر قلق كبير لكينيا لأن سد جيبى الذي شرعت إثيوبيا في الخطوات الأولى لبنائه هو واحد من ثلاثة سدود سيتم بناؤها على نهر أومو وروافده، والتي تقع في الجنوب وتصب في بحيرة توركانا عبر الحدود الكينية،



● جزر صخرية تتوسط البحيرة



● بركان في وسطها

(وجعلنا من الماء كل شيء حي)



نداء عاجل

# إغاثة إفريقيا الوسطى

(مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ)

## عون على الحياة



92000 نازح إلى تشاد وحدها | 2000 قتيل وآلاف الجرحى | حرق 300 مسجد

تبرع الآن

1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني



directaid



directaidorg



مركز الروضة 2252 8355 | مركز الجهراء 2455 0697  
مركز خيطان 2476 4888 | مركز الضحيل 2392 3066



## قَالَ

• لم ينجز شيء إلا على أكتاف أولئك الذين تجرأوا على الاعتقاد أن بداخلهم قوى تستطيع أن تتفوق على الظروف.

بروس بارتون



• ليست الأنانية أن يعيش المرء كما يهوى، إنما الأنانية أن يطالب الآخرين بأن يعيشوا كما يريد أن يعيش.

اوسكار وايلد



• القائد الناجح هو الذي يسيطر على عقول أعدائه قبل أبدانهم.

روميل



• صديق الجميع ليس صديقي.

موليير



• إن الانتصارات الوحيدة التي تدوم ولا تخلف أي أسى، هي انتصاراتنا على أنفسنا.

نابليون



• ليست العظمة في ألا تسقط أبدا، بل العظمة في أن تسقط ثم تنهض من جديد.

كونفوشيوس





بالعزيمة نجتاز الصعوبات مهما كانت شدتها



● احتفاء بالسमित - رحمه الله - أثناء زيارة له في غرب إفريقيا

من كتاب «حقيبة مسافر»  
للدكتور عبدالرحمن السमित  
- يرحمه الله -

## ■ في إحدى المرات استأجرنا طائرة رئيس الجمهورية فاكشفنا نقص تجهيزاتها وركبناها وقلوبنا تخفق..

مالذي سيحدث لو أصيبت هذه الأوزات بالرعب وطار في اتجاه قمرة القيادة؟ لكن الذي أثار دهشتي أكثر قمرة القيادة نفسها التي كانت بعض الأجهزة في لوحاتها تالفة وغطيت أماكنها بقطع من الكرتون زينة لها.. حتى شاشة الرادار التي تساعد الطيار على رصد الطائرة القادمة في اتجاهه المعاكس كانت هي الأخرى مخلوعة من مكانها.. وغطى كذلك بقطعة من الكرتون!

وعندما سألت مساعده عن الطريقة التي يتعرف بها على الطائرة القادمة في اتجاهه وسط الغيوم الكثيفة، أخبرني بأنه يتم الاتصال في مثل هذه الحالة ببرج المراقبة الأرضي للاسترشاد والاهتداء بتوجيهاته! وبينما هو يتكلم بكل هدوء وريانة، كانت نبضات قلبي تتسابق لتحقيق أرقام قياسية في سرعة الخفقان!

### السيارة العجيبة نحملنا ونحملها!

كنت مع بعض الإخوة الأفاضل من جنوب إفريقيا في زيارة لمالاوي، وكانت سيارتنا عبارة عن حافلة من الحجم الصغير قديمة ومستهلكة،

كل شيء ممكن على متن الطائرات الإفريقية.. بدءاً من مواعيد الإقلاع، حتى الوصول إلى الأماكن المقصودة، أو غير المقصودة! فقد تقلع الطائرة قبل موعدها المحدد بساعتين مثلاً، كما هو الحال في جزر القمر أحياناً. وقد تتخلف أخرى عن موعدها بثلاثة أسابيع فقط، كما حدث مرة في السودان!

أما في نيجيريا، فقد يكون عدد مقاعد الطائرة مائة وعشرين مقعداً، لكن بطاقات الدخول إليها قد يصل إلى المائة والثلاثين بطاقة.

أذكر في زيارتي الأخيرة إلى إحدى دول غرب إفريقيا صحبة الأخ / عبدالله سعد الزبيل - مدير مكتب الأيتام - أنه كان على أن أزور بعض مراكزنا في شمال تلك الدولة خلال يوم واحد فقط، لكن السفر إليها برأ يتطلب أكثر من عشر ساعات. فاضطررنا إلى استئجار طائرة رئيس الجمهورية الخاصة للقيام بهذه المهمة، لكننا فوجئنا في رحلة العودة بالطيار ومساعده يحشوان الطائرة بمختلف البضائع والسلع بما فيها ثلاث أوزات استقلت المقاعد الخلفية، وكنت في كل لحظة أقول في نفسي:





● رئيس التحرير - رحمه الله - يلقي محاضرة في إحدى دول غرب إفريقيا

■ بين جنوب إفريقيا  
ومالوي عشنا في رعب  
الحرب الأهلية ورعب  
سيارتنا المتهالكة التي  
كانت تتعطل كل بضعة  
كيلو مترات..

■ في جنوب السودان  
عرفنا خطورة الجمع  
بين الحيوان والسلاح  
في مكان واحد..

بحفظه ورعايته، فوصلنا إلى هدفنا  
سالمين، والحمد لله رب العالمين .

**المعزة والبندقية لا يجتمعان**  
في جنوب السودان حيث الطرق الوعرة،  
وفي واحدة من الزيارات قابل دعائنا  
شاحنة عسكرية، تحمل مجموعة من  
الجنود ومعهم ٤ مدنيين وثلاث معزات  
مربوطة بالحبال.

وتشاء إرادة الله بسبب وعورة الطريق  
أن تتحرك إحدى المعزات وتشد حبلها  
الذي حرك بدوره زناد إحدى البنادق  
فانطلقت ٦ رصاصات أصابت أحد  
المدنيين الأربعة من أصحاب المعز  
في ركبته وفخذه، وبسبب بطء سير  
الشاحنة العسكرية لقدمها وتهالكها،  
حمل دعائنا الجريح في سيارتنا  
الوانيت (البيك أب) إلى أقرب مستشفى  
«على بعد ساعتين من مكان الحادث» .  
والحمد لله فبرغم النزيف وصل حياً  
إلى المستشفى.

وكان هذا الحادث درساً مفيداً، علمنا  
أن الجمع بين الحيوان والسلاح في  
مكان واحد أمر غير آمن.

اشتريناها لأننا لانملك قيمة سيارة  
جديدة . كان من عاداتها أن تتوقف  
كل ٥٠ كيلو متراً لتزويدها بزيوت  
المحرك. وفي كثير من الأحيان ترفض  
عبور الأودية الصغيرة أو جداول الماء،  
فنضطر إلى حملها ورفعها والسير بها  
لاجتياز هذه العقبات.

وأذكر أنني سافرت بها مرة في رحلة  
طولها أكثر من ٢٥٠٠ كيلو متر وكان  
معي أولادي، فتوقفت عشرات المرات،  
إلا أنني لا أنسى فعلتها تلك بعد  
منتصف الليل في طريق يفصل مالوي  
عن موزمبيق حيث كانت تدور حرب  
أهلية، ولايجرؤ أي إنسان على السير  
فيه في مثل هذه الفترة المربعة من  
الليل بسبب العصابات المسلحة.  
ولهذا كانت العديد من الوحوش هي  
الكائنات الحية الوحيدة التي نصادفها  
في الطريق.

كلما توقفت السيارة لتزويدها بالزيت،  
أطلب من ولدي صهيب أن يقف خلفها  
لمراقبة أي مسلح قادم، أو خطر داهم.  
بينما أقف أنا في الأمام ومعني قطعة  
من الحديد. لكن الله تعالى أحاطنا

طول التجارب زيادة في العقل..

## “الإنجيلية” تتخوف من آثار زواج الشواذ في إفريقيا

بريطانيا أول عقد زواج للشواذ يوم ٢٩ مارس الماضي. وأوضح الأسقف أن سبب عدم تأييد زواج الشواذ هو التخوف من آثار كارثية على المسيحيين في بلدان بعيدة مثل جنوب السودان ونيجيريا وباكستان. وأضاف ويلبي أنه زار في يناير الماضي مقبرة جماعية لنحو ٣٦٩ جثة في دولة جنوب السودان يعتقد أنها لمسيحيين، مضيفاً أن السلطات الدينية هناك طلبت منه ألا يؤيد زواج الشواذ حتى لا تقرن بعض المجموعات بين المسيحية والشذوذ الجنسي.

أعرب أسقف كانتربري في بريطانيا جاستن ويلبي عن قلقه من أن تؤدي موافقة الكنيسة الإنجيلية على زواج الشواذ -الذي أصبح قانونياً في بريطانيا- إلى عواقب وصفها بالكارثية على المسيحيين في المناطق الأخرى من العالم، خصوصاً في إفريقيا. وحذر ويلبي -وهو الأب الروحي لثمانين مليون مسيحي إنجيلي في العالم- في حديث إذاعي من إقرار زواج الشواذ الذي قد يؤدي إلى مذابح بحق المسيحيين. وقد أبرم في

## الفاتيكان يخفف من وقع أخبار بمرض البابا

كثافة.. وكما هو الحال في أعقاب الرحلة إلى الأراضي المقدسة، فإنه ليس من المستغرب أن تكون هناك لحظات من الضعف.. ولذلك فلا داعي للقلق حيال صحة البابا». ويأتي البيان الفاتيكاني بعدما تزايدت الشائعات حول الوضع الصحي للبابا الأرجنتيني الأصل، لاسيما أنه ألغى منذ شهر ديسمبر الماضي ست مشاركات في مناسبات رسمية، من دون توضيح الأسباب.

خفف مسؤول في الفاتيكان من وقع الأنباء المتزايدة في الفترة الماضية حول تدهور صحة البابا فرانسيس بقوله: «لا داعي للقلق حيال صحة البابا». أما مدير دار الصحافة الفاتيكاني الأب فيديريكو لومباردي، فقد قال في بيان له نقلته إذاعة الفاتيكان: إن وتيرة التزامات البابا عالية إلى درجة كبيرة، تستغرق فترتي الصباح والظهر، وأنها تصبح في شهر يونيو أكثر

### ٦ سنوات سجناً

### في حق مسيحي بمصر أدين بإزدراء الإسلام

قالت مصادر قضائية في مصر: إن محكمة الجناح في مدينة أرمنت التابعة لمحافظة الأقصر في جنوب البلد قد أصدرت حكماً في وقت سابق يقضي بسجن المدعو: كيرلس شوقي عطا الله المسيحي البالغ من عمره تسعة عشر عاماً مدة ست سنوات لإدانته بإزدراء الدين الإسلامي وترويج إشاعات تشهير البلبلة والفتنة، وإلزامه بدفع كفالة مالية قدرها ستة آلاف جنيه مصري (٨٤٠ دولاراً) لوقف تنفيذ الحكم إلى حين النظر فيه استئنافاً.

ونقل عن مصادر أمنية أن السلطات ألقت القبض على هذا المتهم بعد تجمعهم مسلمين أمام منزله بإحدى القرى ومحاولتهم الاعتداء على منزله بسبب صور قالوا إنها مسيئة للدين الإسلامي نشرت في صفحته على فيسبوك.

## المطران عطا الله حنا يترأس قداساً في دبي

فيها بحرية إقامة شعائهم الدينية، والحفاظ على انتمائهم الديني. وقد رتل جوقة الكنيسة بحضور حشد كبير من أبناء الجالية العربية الأرثوذكسية المقيمة في الإمارات من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين والعراق ومصر.. كما شهد كذلك حشد من أبناء الجالية الروسية واليونانية والرومانية والصربية وغيرها.

ترأس المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبطية للروم الأرثوذكس بفلسطين، قداساً احتفالياً كبيراً في كنيسة سيدة البشارة للروم الأرثوذكس في دبي بمشاركته قدس الارشمندريت برنابا كاهن الرعية الأرثوذكسية في دبي وقدس الشماس الكساندروس. وقد وجه تحية خاصة إلى حكومة دولة الإمارات التي يحظى كافة المقيمين

## بابا الفاتيكان يستقبل للمرة الأولى ضحايا اعتداءات جنسية من قبل كهنة

وبريطانيان وإيرلنديان وهو البلد الأكثر تأثراً بالفضيحة في مقر القديسة مرتا حيث يقيم منذ انتخابه في عام ٢٠١٣. وكان هذا اللقاء الخاص الذي أعلنه البابا في أواخر مايو الماضي مرتقياً منذ زمن. وقد أعربت جمعيات الدفاع عن الضحايا عن استغرابها لعدم حصول مثل هذا الاستقبال سابقاً.

استقبل البابا فرنسيس في الفاتيكان للمرة الأولى ستة من ضحايا اعتداءات جنسية ارتكبها في حقهم كهنة، مؤكداً بذلك الرغبة التي أبداهها سلفه البابا بنديكطوس السادس عشر في تغيير موقف الكنيسة السابق القائم على التستر على جرائم رجال الدين العرضية، وعدم التعاطف مع الضحايا. وهؤلاء الضحايا هم: المانيان



## تواضروس يفتح كنيسة جديدة في النمسا

وقد شكر في كلمته العمدة والمسؤولين الذين قدّموا تسهيلات في إجراءات إقامة الكنيسة. وقال بهذه المناسبة: إن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تعد من أقدم الكنائس في العالم.

افتتح البابا تواضروس الثاني في شهر يونيو الماضي كنيسة الأنبا كاراس السائح بشردينج التابعة لمقاطعة أوبر أوستريخ في النمسا بحضور عمدة المدينة وأعضاء البرلمان ورؤساء الكنائس وبعض أهالي المدينة.

## صدور ورقة العمل الخاصة بسينودس الأساقفة الاستثنائي حول العائلة

التحضيرى لهذا السينودس. ويؤكد الجزء الأول من هذه الورقة أهمية نشر إنجيل العائلة.. كما تؤكد كذلك أن على الكنيسة ألا تضطلع بدور القاضي الذي يدين، بل عليها أن تتعامل مع المشكلات الأسرية كلها كالأم التي تحسن تربية أبنائها، خصوصا فيما يتعلق بالأزواج المطلقين الذين تزوجوا من جديد.

عقد مؤتمر صحفي في وقت سابق في الفاتيكان لتقديم ورقة العمل الخاصة بسينودس الأساقفة الاستثنائي حول العائلة، المزمع عقده في الفاتيكان من الخامس حتى التاسع عشر من أكتوبر المقبل. وتضم هذه الوثيقة ملخصا عن الأجوبة التي قدمتها الكنائس المحلية عن الاستمارة التي أرسلت إليها والمتعلقة بالزواج والعائلة، وقد صدرت في نوفمبر الماضي عن اللقاء

## المحكمة الماليزية العليا ترفض السماح للمسيحيين باستخدام اسم الجلالة (الله) في منشوراتهم

رفضت المحكمة العليا في ماليزيا في وقت سابق طلبا تقدمت به الكنيسة الكاثوليكية تطلب فيه السماح لها باستخدام اسم الجلالة (الله) بمبدولها العربي، لتحسم بذلك معركة قضائية مستمرة منذ سنوات، كانت قد أدت إلى توتر في البلاد ذات الغالبية المسلمة.

وكانت الكنيسة تسعى لرفع حظر فرضته الحكومة على استخدام كلمة «الله» العربية في صحيفتها «ذي هيرالد» الصادرة باللغة الملاوية. إلا أن القضاة السبعة في المحكمة العليا الواقعة في العاصمة الإدارية للبلاد «بوتراجايو» أيدوا حكما لمحكمة ابتدائية كانت قد حكمت بمشروعية قرار الحكومة المتعلق بالحظر. وقد عللت السلطات الماليزية قرار المنع بأن استخدام اسم الجلالة (الله) في منشورات غير إسلامية يمكن أن يؤدي إلى ارتباك عقدي، أو يحمل مسلمين على اعتناق دين آخر وهذه جريمة في ماليزيا.

## وفاة رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية

وقد تأسست الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية الصغرى إثر انقسام أعقب انهيار الاتحاد السوفيتي. وأصبح فلاديمير البالغ من العمر ٧٨ عاما رئيسا للكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية بعد الانقسام. وذكرت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء أنه أصيب بنزيف داخلي وتلقى العلاج في عيادة بكيف.

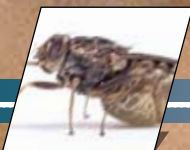
قالت بطريركية موسكو في موقعها الإلكتروني: إن رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية التابعة لها توفي يوم الخامس من يوليو الماضي. وتتبع الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية حاليا كيريل بطريرك موسكو، وهي أكبر كيان ديني في أوكرانيا ولا تعترف بالكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية الصغرى التابعة لبطريرك كييف.

## إقامة مهرجان الكرازة المرقسية للكنيسة المصرية في السودان

اسكايبي. ويمثل مهرجان الكرازة أكبر نشاط صيفي تنظمه الكنيسة القبطية في مصر والسودان، ويتضمن مسابقات متنوعة في الكتاب المقدس والألحان وكتابة الأبحاث والمسرح والإعلام والتكنولوجيا ويبدأ من سن الحضانة حتى عمر المسنين، كما يتضمن مسابقات لذوى الحاجات الخاصة.

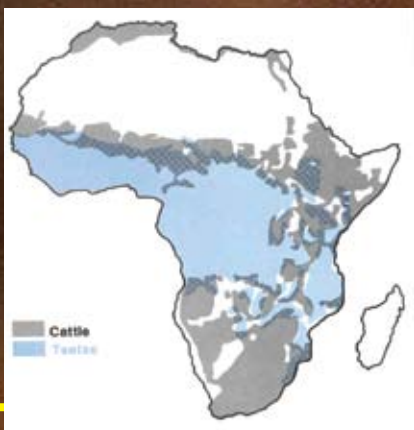
أقيم باستاد (ودنوباوى) بأمر درمان في السودان حفل التصفيات لمهرجان الكرازة المرقسية لصيف ٢٠١٤ برعاية وحضور الأنبا صرابامون والأنبا إيليا، وقد حضره عشرة آلاف متسابق من مختلف الأعمار يمثلون خمس عشرة كنيسة. وقد تابع الانبا موسى «أسقف الشباب في الكنيسة المصرية» الحفل عبر برنامج





# التسي التسي..

## ذبابة الموت في دول إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء



تعيش ذبابة تسي تسي (Tsetse) في إفريقيا بين خطي عرض ١٥ شمالاً و ٣٠ جنوباً، وهي التي تنقل مرض النوم إلى الإنسان، أما اسمها العلمي فهو كلوسينا. وكان أول من ربط هذا المرض بذبابة تسي تسي الطبيب الجراح الإنجليزي «ديفيد بروس». يقتصر انتشار أنواعها اليوم في المناطق الإفريقية الواقعة جنوب خط السرطان الذي يطلق عليه اسم حزام الذباب (flies-belt) مغطياً مساحة تقدر بنحو ٤,٢٥ ملايين ميل مربع. وهي عبارة عن ذبابة متوسطة الحجم الذي يتراوح بين ٦ و ١٢ مم، وتشبه الذباب المنزلي، لكن أنواعها تتميز بأجسامها الضيقة كالزناجير، أما لونها، فيجمع بين الأصفر والبني، وتحمل في صدرها علامات وتوشحات تميزها من بقية الأنواع، أما أجنحتها فغشائية ذات تعريق مميز.

● تضع يرقاتها في الأماكن الرطبة



## غذاؤها

تتغذى الذبابة الكاملة على دم الحيوانات الفقارية الحية (الحيوانات اللبونة، الزواحف، الطيور والإنسان). كما يتغذى بعض أنواعها على الحشرات الأخرى وعلى مثيلاتها. فهي تمتص الدم ولا تلجأ إلى ارتشاف ما يسيل من الجروح. ويرتبط اختيار العائل بحجمه وحركته ونوعه. وهي نهارية التغذية (day-biters) ونادراً ما تتغذى ليلاً. أما نشاط معظم الأنواع، فيكون قبل الظهر وبعده عدا النوع المعروف في الإنجليزية باسم: (G.brevipalpis) الذي ينشط في الليالي المقمرة، وعلى أنوار المخيمات. ويتوقف نشاطها جميعاً في الأيام المظيرة والأحوال العاصفية. وتحتاج الذبابة الكاملة في غذائها إلى وجبة واحدة دماً كل ثلاثة أيام، ويرتبط ذلك بدرجات الحرارة والرطوبة السائدة وتوفر العائل المناسب. كما تتحمل نقص المورد الغذائي في الأجواء الرطبة

## المعتدلة الحرارة.

## تكاثرها وفترة الحضانة

تخلد الأنثى بعد حصولها على ثلاث وجبات كاملة مدة طويلة إلى أن يكتمل نمو اليرقة التي تحملها في بطنها إلى حين ولادتها. وتطير الذبابة الكاملة عادة على مقربة من سطح التربة، منجذبة إلى الأماكن الظليلة والأجسام المتحركة، وتفضل التغذية في المناطق الداكنة من جسم الحيوان.

تضع أنثى النوع الولود المعروف إنجليزيا باسم: (larviparous) يرقة واحدة مكتملة النمو عند كل ولادة، تتحول إلى عذراء في أثناء ساعات معدودات من بعد ولادتها. وتحتاج الأم في هذه الفترة إلى وجبات الغذاء الضرورية لنمو يرقاتها. أما عدد اليرقات التي تضعها الأنثى في حياتها، فيتراوح بين ٨ و ١٠ يرقات، وهي تسقطها بعناية شديدة في الأماكن الظليلة المحمية التي

تتوفر فيها تربة رطبة قريبة من أماكن نشاط عوائلها.

## جغرافية مرض النوم

ووفقاً لإحصاءات منظمة الصحة العالمية، فإن مرض النوم لا ينتشر إلا في ستة وثلاثين بلداً من بلدان المناطق الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى التي يعيش فيها ذباب تسي تسي القادر على نقل المرض. وأن سكان الأرياف الذين يعتمدون على الزراعة أو صيد الأسماك أو تربية المواشي والدواجن، هم أكثر الفئات تعرضاً للدغ ذبابة تسي تسي التي تسبب هذا المرض. وتستأثر الذبابة البروسية الغامبية بنحو ٩٥٪ من مجموع حالات مرض النوم المبلغ عنها.

## ما هو مرض النوم؟

ومرض النوم، هو أحد الأمراض الطفيلية المحمولة بالنواقل. والطفيليات







● ستائر للحماية من الذبابة

قرية إلى أخرى ضمن منطقة واحدة.

**أنواع داء المثقبيات الإفريقي  
البشري**

ينقسم داء المثقبيات الإفريقي  
البشري إلى ثلاثة أنواع، حسب الطفيلي  
المسبب للمرض، وهما:

النوع الأول: المثقبية البروسية  
الغامبية: الذي ينتشر في غرب ووسط  
إفريقيا، ويؤدي إلى الإصابة بعدوى

**«من الغريب أنها تمتص الدم  
من الجسد، ولا تقترب من الدم  
الذي يسيل من الجروح»**

يوجد فيها المرض، وهو يظهر في مناطق  
يتراوح حجمها بين القرية ومنطقة  
بأكملها، ويمكن أن تختلف حدته من

الناقلة هي أوليات حيوانية تنتمي إلى  
جنس المثقبيات. وتنتقل تلك الطفيليات  
إلى الإنسان عن طريق لدغات ذبابة تسي  
تسي (التي تنتمي إلى جنس اللواسن)  
والتي تكتسب العدوى من الإنسان أو  
الحيوانات التي تؤوي الطفيليات البشرية  
الممرضة. وقد لوحظ أن هذا المرض لا  
تنقله إلا بعض الأنواع المعينة منه،  
وهناك، لأسباب لا تزال مجهولة، مناطق  
كثيرة ينتشر فيها ذباب تسي تسي ولا





● رش ما التصق بالشرك لقتله



● شرك لصيد الذبابة في تنزانيا



أو أشهر على الإصابة بالعدوى، لكنه يتطور بسرعة ليصيب الجهاز العصبي المركزي.

#### داء المثقبيات الحيواني

هناك أنواع رئيسية وأنواع فرعية أخرى من فصائل المثقبيات تتسبب في إصابة العديد من الحيوانات البرية والداجنة بداء المثقبيات الحيواني. ويُطلق على هذا النوع من المرض، عندما يصيب الماشية، اسم «ناغانا»، وهي كلمة تنتمي إلى

### الذبابة الغامبية تصيب الإنسان بالنوم، والروديسية تصيب القلب مباشرة..

وجنوبها ويتسبب في الإصابة بعدوى حادة، وهو يمثل أقل من ٥٪ من مجموع الحالات المبلغ عنها. وتلاحظ علاماته وأعراضه الأولى بعد مضي بضعة أسابيع

مزمنة، وهو يمثل أكثر من ٩٥٪ من مجموع حالات مرض النوم المبلغ عنها. ويمكن أن يُصاب المرء به لمدة شهور أو حتى أعوام بأكملها من دون أن تظهر عليه علامات أو أعراض مرضية. وعندما تظهر الأعراض يكون المريض غالباً في مرحلة متقدمة تتسم بإصابة الجهاز العصبي المركزي.

النوع الثاني: المثقبة البروسية الروديسية: الذي ينتشر في شرق إفريقيا







● الماشية أيضاً تتعرض لهجوم الذبابة

لغة الزولو وتعني «الاكتئاب».

### الأوبئة البشرية الرئيسية

شهدت إفريقيا حدوث عدة أوبئة من هذا المرض خلال القرن الماضي منها: الوباء الذي حدث بين عامي ١٨٩٦ و١٩٠٦، و طال أساساً أوغندا وحوض الكونغو.

والوباء الثاني حدث في عام ١٩٢٠ وأصاب عددا من البلدان الإفريقية. أما عام ١٩٧٠، فقد تميز بأحدث الأوبئة التي أصابت مناطق عدة من دول القارة.

العوامل التي أدت إلى انتشاره يهدد مرض النوم حياة ملايين

## «تنشر مرض النوم القاتل» خصوصاً في مجتمعات الفلاحين والصيادين.. كما تصيب كذلك الحيوانات الأليفة..

بنشاطات الترسد ويحول، بالتالي، دون تشخيص الحالات وعلاجها. ومن العوامل الهامة التي تسهم في تفاقم هذا المرض تشرد السكان والحروب والفقر، علماً بأن تلك العوامل تسهم بدورها في خريطة توزيع المرض نظراً لهشاشة النظم الصحية، أو عدم قدرتها على مقاومته. وهناك إحصاءات ومعطيات تثبت ما سبق ذكره منها على سبيل الأرقام والحالات أنه:

في عام ١٩٨٦، ورد في التقديرات أن ٧٠ مليون نسمة يعيشون في مناطق يمكن أن يسري فيها المرض. تم الإبلاغ، في عام ١٩٩٨، عن حدوث ٤٠٠٠٠ حالة تقريباً، غير أن هناك

الأشخاص في نحو ستة وثلاثين بلداً من بلدان إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. وتعيش كثير من الفئات السكانية المتضررة في مناطق نائية لا تستفيد، إلا بشكل محدود، من الخدمات الصحية المناسبة مما يحول دون الاضطلاع

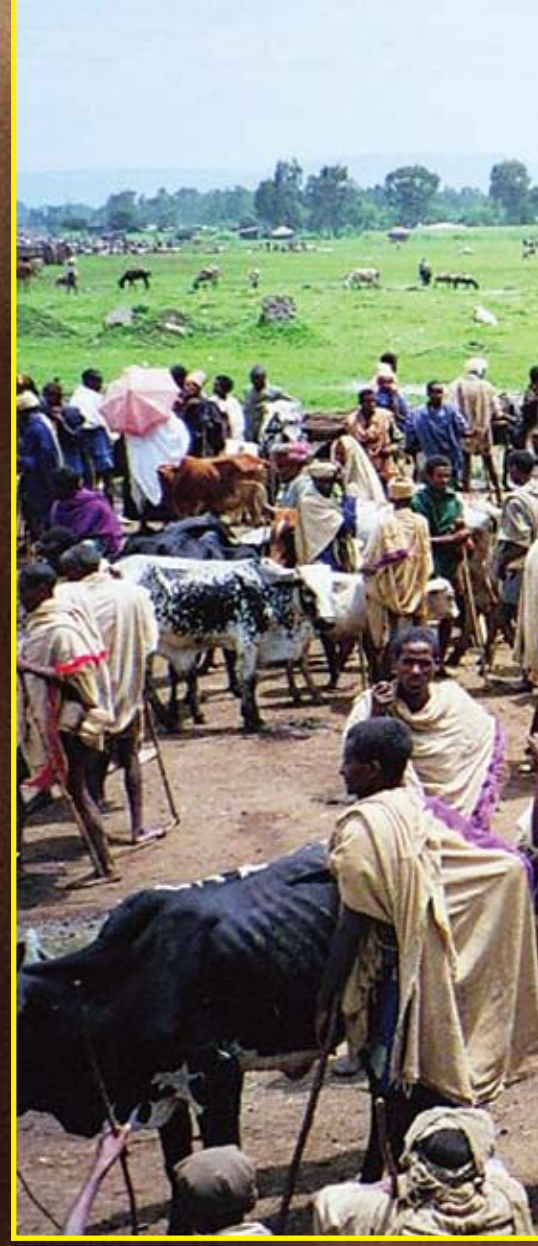




● نوع آخر من الشراك لصيد الذباب



● طفل مصاب بمرض النوم



بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٤، انخفاصاً من ٣٧٩٩١ حالة إلى ١٧٦١٦ حالة. ويتراوح عدد الحالات المقدّر، حالياً، بين ٥٠٠٠٠ حالة و٧٠٠٠٠ حالة.

أفضت الجهود الدؤوبة لمكافحة المرض في عام ٢٠٠٩ إلى خفض عدد الحالات المرضية المبلّغ عنها إلى أدنى من ١٠ ٠٠٠ حالة (٩ ٨٧٨) لأول مرة منذ ٥٠ عاماً. وتم الحفاظ على هذا الاتجاه في عام ٢٠١٠، الذي لم يبلّغ فيه إلا عن ٧١٣٩ حالة جديدة. ويُقدّر حالياً عدد حالات المرض الفعلية بنحو ٣٠ ٠٠٠ حالة.



● ذبابة التسي تسي

الترصد والحدّ بشكل كبير من عدد الحالات الجديدة المبلّغ عنها في كل أنحاء القارة؛ كما شهد العدد الإجمالي لكلا النوعين من المرض، في الفترة

من رأي أنّ هذا العدد لا يعكس الوضع الحقيقي وأنّ ما تقديره ٣٠٠٠٠٠ حالة لم تستفد من خدمات التشخيص، وظلّت بالتالي من دون علاج.

خلال الفترات الوبائية بلغت نسبة انتشار المرض، في عدة قرى من جمهورية الكونغو الديمقراطية وأنغولا وجنوب السودان، ٥٠٪. واعتُبر مرض النوم، في تلك المجتمعات المحلية، أول أو ثاني أسباب الوفيات، حتى أنّه تجاوز الأيدز والعدوى بفيروسة في بعض الأحيان. تم، بحلول عام ٢٠٠٥، تعزيز نشاطات

﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذونه منه﴾

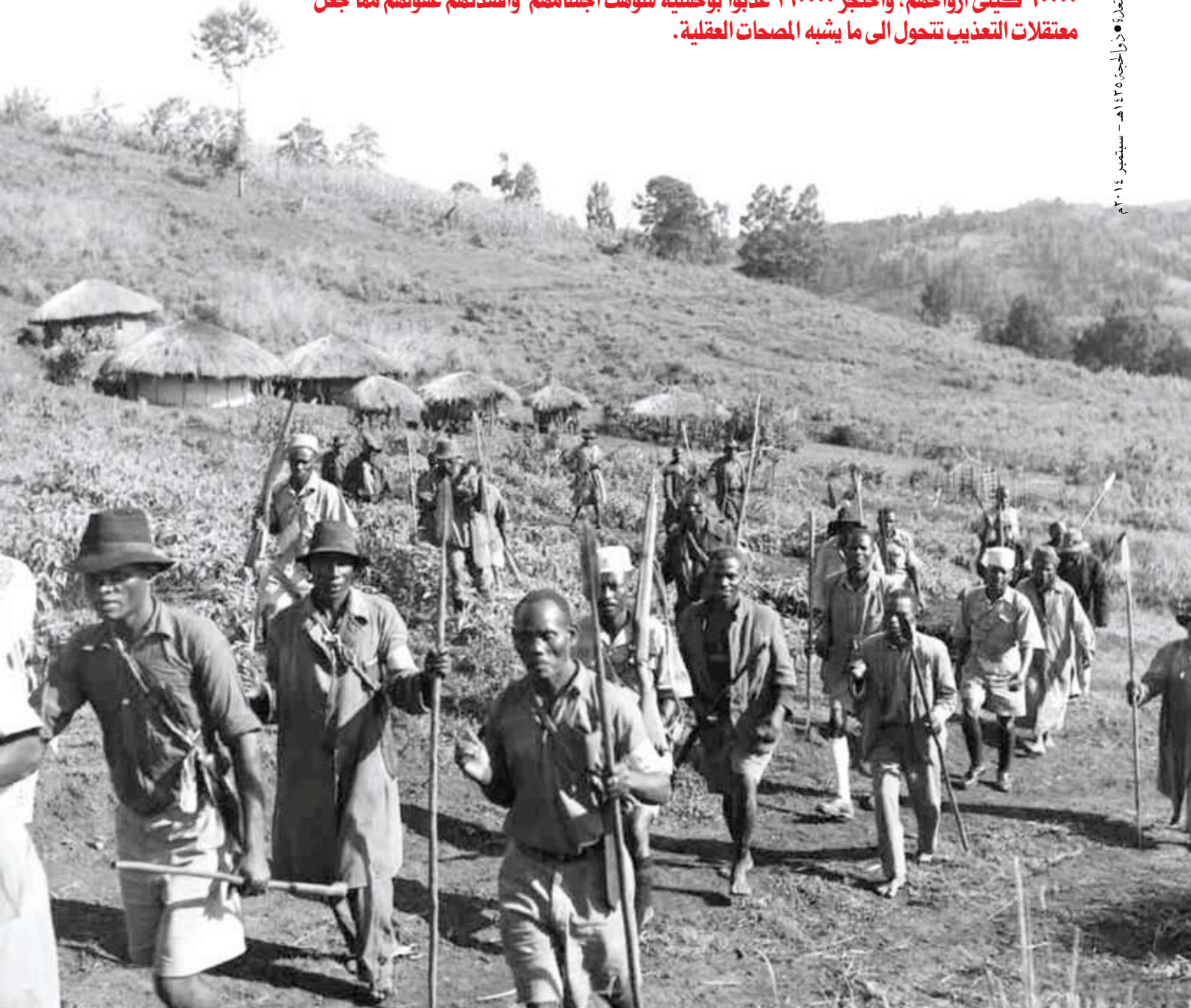




# الماو ماو..

## العار الذي لحق بريطانيا ولم تعتذر عنه

تعد ثورة الماو ماو، أو ثورة مزارعي قبائل الكيكويو الكينية، من أعظم الثورات في إفريقيا على الاستعمار البريطاني الذي هيمن على هذه القارة بدءاً من الربع الأخير من القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين. وقد استمرت هذه الثورة حتى عام ١٩٥٦، وبقيت آثارها حتى بداية ستينات القرن العشرين. كان قوامها المزارعين الذين استولى المستعمر على أراضيهم عنوة؛ وفيها فقد أكثر من ٩٠٠٠٠ كيني أرواحهم، واحتجز ١٦٠٠٠٠ عذبوا بوحشية شوهدت أجسامهم وأفقدتهم عقولهم مما جعل معتقلات التعذيب تتحول إلى ما يشبه المصحات العقلية.







● جنود بريطانيون يفتشون مواطنين كينيين



● احتجاز الماو ماو في أحد المعسكرات



● اقتياد الماو ماو إلى أحد المعسكرات



● قتلى الماو ماو

**قتل في أحداثها ٩٠ ألف  
كينى .. وعذب الإنجليز  
١٦٠ ألفاً بوحشية  
شوهت أجسامهم  
وأفقدتهم عقولهم..**

**في ١٩٥٤ اعتقل زعيم  
الثوار ددان كيماثي وأعدم  
في عام ١٩٥٧ ..**

الشعوب التي استعمرتها، وخاصة في  
فترة اضمحلال إمبراطوريتها.

#### من هم الماو ماو؟

تعرف موسوعة «ويكيبيديا» الماو ماو  
بأنهم مجموعة «متمردة» من المزارعين  
الكينيين الذين تمردوا على الحكم  
البريطاني لبلادهم بين عامي ١٩٥٢م  
و١٩٦٠م. وأنهم كانوا في غالبيتهم من  
قبيلة «الكيكوي»، مع قلة من قبائل أخرى  
مثل «الأمبيو» و«الميرو». وأن ذلك التمرد  
العسكري قد فشل عسكرياً، بيد أنه أفلح  
في خلق هوة كبيرة بين وزارة الداخلية  
البريطانية والمستوطنين البريطانيين

#### العقل المدبر لقمع الثورة

كان البريطاني «إيمان ستيوارت  
هندرسون» هو العقل المدبر لأساليب  
التعذيب الشيطانية، وهو الذي خطط ونفذ  
في ١٩٥٤ اعتقال زعيم حركة الماو ماو  
الأسطوري «ديدان كيماثي» الذي أعدم في  
عام ١٩٥٧.. مُنح هندرسون وسام جورج  
وهو أعلى ميدالية يمنحها غير العسكريين  
من قبل الحكومة البريطانية لدوره في  
قمع انتفاضة الماو ماو في كينيا.

#### النفاق البريطاني

أبدت بريطانيا أسفها عما ارتكبته في حق  
الماو ماو، ولكنها لم تقدم اعتذاراً رسمياً  
صريحاً؛ إذ جاء هذا التأسف ضمنياً  
في خطاب لوزير الخارجية البريطانية  
«ويليام هيغ» أمام البرلمان في وقت  
سابق! والغريب أنه حمل الماو ماو  
مسؤولية ارتكاب جرائم تتعلق بقتل  
جنود إنجليز والكينيين المتعاونين معهم!  
والأهم في خطابه تبرئة بريطانيا من  
أى مسؤولية قانونية عن أفعال إدارتها  
الاستعمارية في كينيا، وقد تمت إجراءات  
المحكمة (قبل التسوية) على أساس  
النظر في الدعوى بناء على أسس أخرى،  
وأن التسوية لا تشكل سابقة قانونية  
تتعلق بأى إدارة استعمارية سابقة.  
وهكذا أرادت بريطانيا بتأكيد عدم تحمل  
المسؤولية القانونية عن ممارسات إدارتها  
الاستعمارية السابقة توقع مطالبات  
قد تأتى من خصوم آخرين. فبريطانيا  
ارتكبت جرائم إنسانية كثيرة في حق

● اقتتال في الغابات







## كرمت بريطانيا «إيان ستيفارت هندرسون» مخترع أساليب التعذيب الشيطانية بوسام جورج..



● في أحد معسكرات الاعتقال



● خاضوا حروبهم في الأدغال



● يتدربون على القتال بالسهم



● نقل الماو ماو إلى نيروبي

## تنوع التعذيب بين فقء العيون، وقطع الخصي والآذان، وإدخال السكاكين والثعابين والزجاج المكسور في أدبار الرجال وفروج النساء..

الذين اتخذوا من كينيا موطناً لهم، الأمر الذي عجل بمنح كينيا استقلالها في عام ١٩٦٣م، وشجع شعوب الدول الإفريقية الأخرى على المطالبة باستقلالها أيضاً عن الإمبراطورية البريطانية. وجاء في الموسوعة كذلك أن اسم «الماوماو» ليس من صنع تلك الحركة التي كانت تسمي نفسها بلغتها «الحركة» أو «الفهم» أو «قسم الوحدة».

### وشهد شاهد من أهلها

يقول كاتب هذه المقالة في الويكيبيديا: إن «أعمالاً وحشية» قد ارتكبت في سنوات «التمرد» من قبل الطرفين، يعني المستعمر البريطاني و«الماوماو». فلقد أوردت مصادر كثيرة أن رجال الشرطة البريطانيين في كينيا أزهقوا أرواح ما لا يقل عن عشرين ألفاً من «الماوماو»، وعذبوا عدداً كبيراً ليس معروفاً على وجه التحديد

من «الماوماو» المؤكدين، والمشكوك في أمرهم، والمتعاطفين معهم: بالجلد والاعتصاب وإحداث العمى وفظائع أخرى منها إدخال العقارب والسكاكين والبيض الحار والزجاجات المكسورة في أدبار الرجال وفروج النساء (وهناك ما هو أفظع). بل إن المستوطنين البريطانيين «لم يقصروا» في أداء «عيب الرجل الأبيض» في تقديم العون لرجال الشرطة في تعقب «الماوماو» ومن يتعاطف معهم، وفي استنطاق من يقع في أيديهم من هؤلاء. فمن ذلك ما ورد على لسان أحد هؤلاء المستوطنين البريطانيين أنه قال: «بينما كانت الشرطة تستجوب أحدهم إذ قطعت خصيتيه، ولاحظت أن أذنيه كانتا قد جبتا، وأن إحدى عينيه قد أزيلت من محجرها وتدلّت، يا للأسف... لقد مات هذا الشقي قبل أن نستخلص منه أي معلومات مفيدة». وقال أحد رجال الشرطة بعد أن قبض على ثلاثة من الرجال شك في أنهم ينتمون إلى الماوماو: «وضعت فوهة مسدسي في فم أحدهم، وضغطت على الزناد، فتنطير دماغه في كل ناحية،

● نصب أقيم تكريماً لديان كيماثي في نيروبي







● كانت تمارس عليهم أبشع أنواع التعذيب



● ضابط انجليزي يفحص جثة ماو ماوي



● معتقل تحت الشمس الحارة..



● أسرى من الماو ماو



● ديدان كيماثي بعد قتله

عصاه ويقوده دليل: إنه لم يولد أعمى، بيد أن رجال الأمن البريطانيين كانوا قد سكبوا على عينيه مادة حارقة لشكهم في أنه يتعاطف مع «الماوماو». وحكى عجوز آخر أن البريطانيين أصابوه بطلقة في ساقه اليمنى أدت إلى بترها، ثم مضوا يجرونه جراً على أرض معسكر الاعتقال من رجله اليسرى.

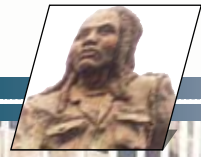
ومن القصص المحزنة عن تلك الفترة الوحشية التي تقصها السيدة جين مارا، أنها اعتقلت عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها، عندما كانت تعد الطعام وترسله سراً إلى أخيها المقاتل مع حركة «الماوماو»، ولما أبت البوح بمكان أخيها ورفاقه، ملأ أحد زبانية الأمن البريطانيين زجاجة بماء مغلي ودفع بها برجله في داخل فرجها وهي تصرخ من شدة الألم المبرح. وأردفت قائلة: إن الجنود أمروها

ثم التفت إلى الرجلين، وحذرتهما أنهما سيلقيان المصير ذاته إن لم يخبراني عن مكان عصابتهم. لم ينبسا ببنت شفة فقتلتهم أيضاً. وعندما حضر رئيسي أخبرته بما حدث، فلم يزد على القول إن علي أن أقوم بدفن الجثث وتنظيف الحوائط مما علق بها من دم وقطع بشرية..

كل ذلك مذكور -وبتفاصيل أشد مرارة- في موسوعة الويكيبديا، مع تأكيدها أن «الماوماو» قابلوا العنف بالعنف، بل إنهم هم الذين ابتدروه. لكن ما ورد في مجلة «نيو أفريكان» يركز على قصص إنسانية حقيقية بالغة البشاعة والقسوة حدثت على يد البريطانيين في كينيا، يحكيها من قدرت له النجاة من «القوم الظالمين». تقول الكاتبة الصحفية زارينا باتل على لسان أحد الناجين من بطش المستعمر، وهو شيخ كبير فقد بصره وهو يتوكأ على







## رجال الشرطة البريطانيون أزهقوا ٢٠ ألفاً من رجال الحركة بالقتل والتعذيب البشع..

والقراد! ويسبق ويتبع كل ذلك الضرب  
واللكم والجلد بالسياط. وقد فقد الكثير  
من رجال «الماوما» خصوبتهم بسبب  
ما جرى، ومات الكثيرون منهم. وفي هذه  
المعسكرات كان الويل كل الويل لمن تسول  
له نفسه العصيان أو الاحتجاج. يؤمر  
المعتقلون العصاة بالزحف على ركبهم  
فوق حصى صغيرة في منتصف النهار  
الحار وهم رافعو أيديهم لمسافات طويلة،  
وقد يؤتى بالمعتقلين الجدد وهم مقيدو  
الأرجل والأيدي ويصب من فوقهم ماء  
جامد من شدة برودته أثناء «حفلات»  
الضرب واللكم والشتم.

### أنين الماوما

كان ثوار «الماوما» وهم تحت  
التعذيب يئنون أنيناً مميزاً عرف بـ«أنين  
الماوما»، وعدوه صرخة لتحد رمزي  
لقهر جلاديهم. ما إن يبدأ أحد المعتقلين  
في المعسكر بالأنين حتى يتبعه جميع  
المعتقلين في المعسكر في «الأنين» معه  
تعبيراً عن الصمود والتضامن والتحدى.  
ويا ويل من يبدأ في «الأنين»، فقد يقوم  
رجال الفرقة الخاصة بالتعذيب بلوي  
رجله ووضعها على رقبته، وبحشو فمه  
بالتراب الحار، ويضرب حتى يفقد الوعي.  
وقد فقد الكثير من أولئك الثوار عقولهم  
من هول ما تعرضوا له من تعذيب لا  
يحتمل، وغدت معسكرات التعذيب أشبه  
بالمصحات العقلية. ومن لم يمت منهم  
تحت التعذيب مات بأمراض منها الإسهال  
وحمي التيفود.

شبه قاض كيني ما جري بأنه يفوق  
ما حدث في معسكرات الاعتقال النازية  
المزعومة.



● تمثال كيماثي في العاصمة نيروبي

وتعذيب» للمتهمين بموالاتة ومساعدة  
«الماوما» مورست فيها أبشع ألوان  
التعذيب و«فنونه» من: الضرب واللكم  
والجلد المبرح في أي مكان من البدن،  
والقعود والوقوف على الركب فوق حصى  
صغيرة في الصيف تحت شمس لاهبة،  
وحمل (جرادل) تفيض بالبول والبراز  
أو بالأحجار الثقيلة على الرأس... بل إن  
المستعمر البريطاني كان يدخل المعتقلين  
من «الماوما» قسراً في أحواض  
ومغاطس مليئة بالمبيدات الحشرية  
مخصصة للأبقار المصابة بالعثرات

مع ثلة من البنات اليافعات بالجلوس  
أرضاً، وأن يمددن سيقانهن، ومضى الجنود  
يمشون عليها بأحذيتهم الثقيلة. تركت  
ذكرى ذلك التعذيب الوحشي أثراً جسدية  
ونفسية عميقة في بدن تلك السيدة  
ونفسها، خاصة أن أخاها لم يشاهد بعد  
ذلك حياً أبداً. وكانت كلما لمسها زوجها  
ترأت لها صور مؤلمة من ذلك الماضي  
الدائم.

### صور من عذاب الجحيم

أقام البريطانيون «معسكرات اعتقال

ثمن الكرامة والحرية فادح.. ولكن ثمن السكوت عن الذل أفدح





أقرب > أسهل > أسرع

# الخخير

تداوي المرضى

تكفل الأيتام

تكفل الدعاة

تبني المساجد

تطعم الجوعى

تبني المدارس

تحفر الآبار

للتبرع الإلكتروني | [directaid.org](http://directaid.org)



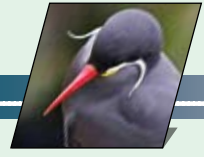
directaid



directaidorg







# طائر خطاف الإنكا

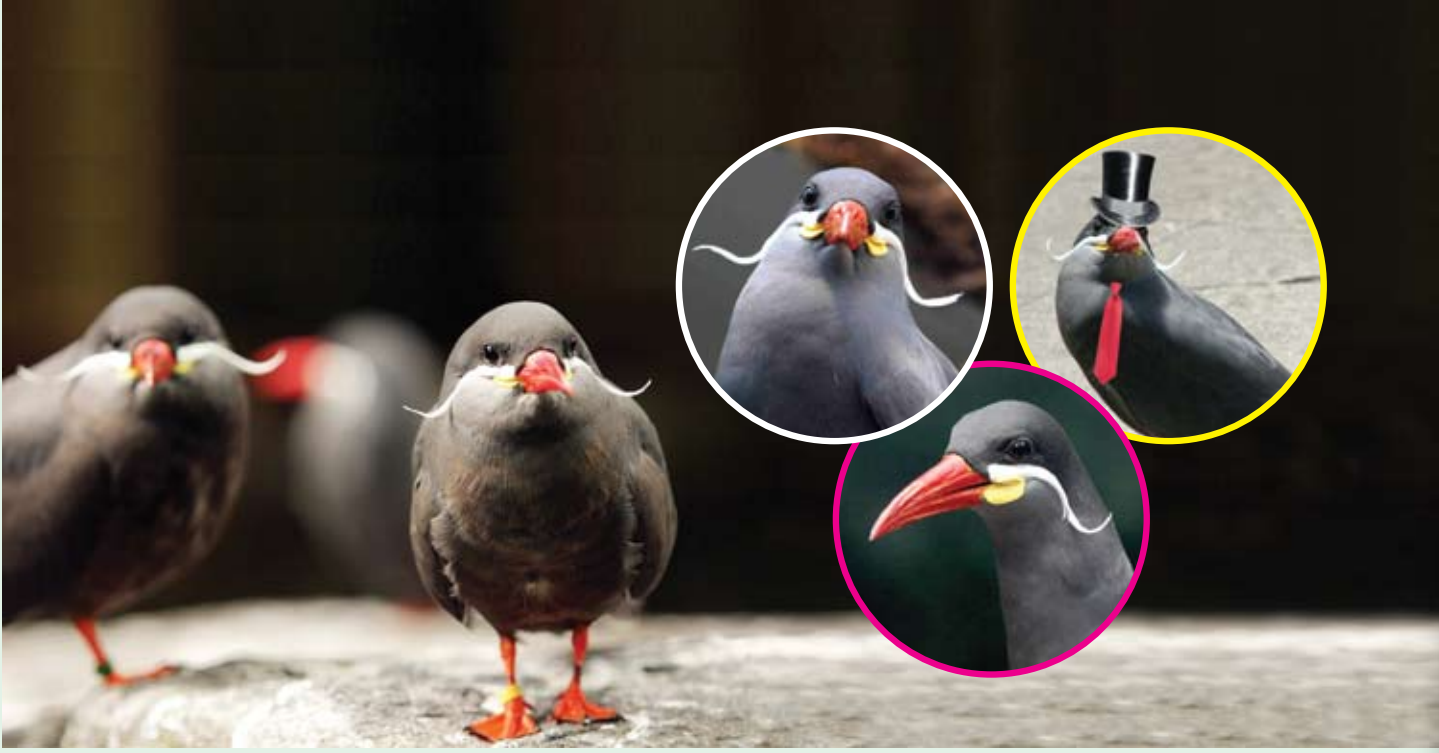
## ينافس الرجال في شواربهم

يعد الطائر المعروف باسم «خطاف الإنكا» أحد أنواع الطيور الفريدة، والذي يعرف كذلك بذي الشارب. وهو طائر بحري يعيش في سواحل كل من: بيرو وتشيلي فقط، ويتميز بشاربه الأبيض الذي يجعله متميزاً بهذا الشكل الفريد.

يتغذى على الأسماك الصغيرة، ويعيش في المنحدرات الصخرية، حيث تضع أنثاه بيضها وتحتضنه لمدة أربعة أسابيع، وتغادر الصغار الأعشاش في خلال الأسبوع السابع.







بعد فترة التزاوج، تبدأ الطيور بالبحث عن أعشاشها. وتضع الانثى بيضة أو بيضتين، أما فترة الحضانة، فتتراوح بين ٢٥ و ٢٨ يوما. وبعد مضي حوالي ٤٥ يوما من العناية والتغذية من قبل الأبوين تستطيع الافراخ مغادرة الأعشاش والاعتماد على نفسها. ويكون لون الصغار عادة رماديا باهتا. يطلق على هذا النوع من الطيور في اللغة العربية اسم: خرشنة الإنكا أو خطاف الإنكا. ويعرف في اللغة الإنجليزية باسم: (Inca Tern) أما اسمه العلمي فهو: (Larosterna inca).

**يتغذى على الأسماك الصغيرة.. ويعشش في المنحدرات الصخرية..**

**يملك معملًا في رأسه (أي غددًا) لتحلية مياه الشرب..**

#### خصائصه

يعيش هذا الطائر بالقرب من المياه والمحيطات حيث البيئة الصالحة والمورد الغذائي الوفير.. من الأسماك والعوالق البحرية.. وبما أن المياه المالحة تشكل خطورة شديدة على حياته بوصفها سامة بالنسبة له، فإن الخالق -عز وجل- جعل في رأسه غددا تقوم بتقطير الملح وتطهير جسمه منه.

ويعد هذا الطائر، الذي يعرف كذلك بطائر الخرشفة المائي من فصيلة النوارس لأنه يشبهها الى حد ما مع اختلاف في اللون ووجود بروزات اشبه بالشارب لدى الطير.

يبلغ حجمه حوالي ٤١سم.. ويمكن التعرف عليه عن طريق شكله وهيئته الرمادية الداكنة، وشاربه الأبيض، والمنقار الأحمر البرتقالي والقائمتين.

#### تكاثره

يعيش هذا الطائر على هيئة أسراب في السواحل البحرية حيث يتم التعارف والتزاوج وبناء الأعشاش والتفريخ. وهو يتخذ من الأماكن والفجوات الصخرية مواقع لبناء العش، وقد تستخدم أعشاش البطريق المهمل.

« صنع الله الذي أتقن كل شيء »





# صور من أفريقيا



▲ أشخاص يمارسون رياضة اليوغا في سيراليون من أجل نشر السلام..

حارس في الحديقة الوطنية في زامبيا يرضع فيلا صغيرا..



← إحدى اللافتات التي نصبّت في نيجيريا في رمضان الماضي لتحسين العلاقة بين المسلمين والمسيحيين





مسلمة أثيوبية من قبيلة  
الأورومو وابنها هاجرا إلى  
كينيا بعد مقتل عمها على  
يد السلطات الإثيوبية بتهمة  
انتمائه لحركة الأورومو..

صبي صومالي يلعب الكرة  
بجوار مخيم للمشردين  
في مقديشو العاصمة..



طفل مالي في مخيم للاجئين  
في بوركينا فاسو يتمنى العودة  
إلى بلده..







مسلمون شهدوا دفن امير  
كانو السابق في نيجيريا في  
يونيو الماضي..



أحد أطفال إفريقيا الوسطى في  
مخيم للاجئين في الكاميرون..

مقاتل من السليكا المسلمة  
في إفريقيا الوسطى يتناول  
الشاي أثناء دورية لحماية قرية  
يسكنها مسلمون بالقرب من  
الحدود الكونغولية..







معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

1,035 حملة طبية

42 دولة مستفيدة

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



# تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الدولية العالمية  
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر  
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة (SA9380000301608010044440)  
الصدقة (SA2280000301608010044457)





على مر 6 سنوات، كنا نفتتح فرعاً  
جديداً من بلوكباستر كل 16 ساعة

## الملياردير : هاري وين

### من جمع القمامة إلى حصص المليارات ..

يعد الأمريكي ذو الأصول المولندية «هاري وين» المولود في عام ١٩٣٧ بمدينة شيكاغو، من أشهر رجال الأعمال الناجحين الذين انطلقوا من نقطة الصفر، بل من الفشل والفقر المدقع إلى النجاح والثراء الواسع.

اشتهر هاري وين في شبابه بشغفه وكثرة مشكلاته في قاعات الدراسة، والسبب في ذلك يعود إلى طريقة والده العنيفة في تعامله مع أفراد عائلته، إلى درجة حصول أمه على الطلاق ليعيش هاري معاً وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة، ويعينها في نفقات معيشة الأسرة.

عمل هاري في صغره سائق شاحنات وعاملاً في محطات الوقود. وبسبب هذا العمل لم يكمل تعليمه، ولم يكن يعرف ما الذي يريد دراسته. بعدها، التحق بالجيش الأمريكي لمدة ستة أشهر، ولكنه لم يجد فيه ضالته المشودة، ليركبه ويتزوج ويبدأ رحلة البحث عن وظيفة أو عمل من جديد.

ليقود شاحنة القمامة حتى وقت الظهر، وبعدها يغير ملابسه ويذهب في جولة يطرق فيها أبواب سكان الحي ليعرض عليهم خدماته حتى اشتهر بانتهاز الفرص وحسن استغلالها، ولذا كان يعيد استثمار الأرباح في شراء شركات جمع القمامة المنافسة.

وكان لهذا الاجتهاد نتيجة طبيعية في ازدياد الأعمال والعلاء، ثم تصادف أن قريب هاري الذي كان يدير شركة جمع القمامة التي أسسها الجد، كان يحقق نتائج جيدة في إدارته للشركة

عام ١٩٦٢، وقد تمكن من إقناع صديق للعائلة يملك شاحنة لجمع القمامة بأن يبيعه إياها، وأقنع كذلك بعض العملاء الذين ينقل قمامتهم بأن يصبحوا زبائن له في شركته الجديدة. وقد كلفه هذا المشروع خمسة آلاف دولار اقتترضها من والد زوجته.

#### الشركة الأولى

اشتهر هاري في مدينة فلوريدا بأنه يعمل بجدية وجهد كبيرين، إذ كان يستيقظ في الثانية والنصف صباحاً

#### بداية النجاح

كان من بين الوظائف العديدة التي شغلها، أن عمل مسؤولاً عن جلب عملاء جدد لشركة جمع القمامة، وكانت وظيفته تتطلب منه قيادة شاحنات الشركة لجمع القمامة إذا احتاج الأمر إلى ذلك. ومن المعلوم أن جده لوالده كان يعمل هو الآخر في مجال جمع القمامة، وكان والده نجاراً.

وبعد مرور عامين له في هذه الوظيفة، وجد هاري نفسه مؤهلاً لتأسيس شركته الخاصة به في مجال جمع القمامة في

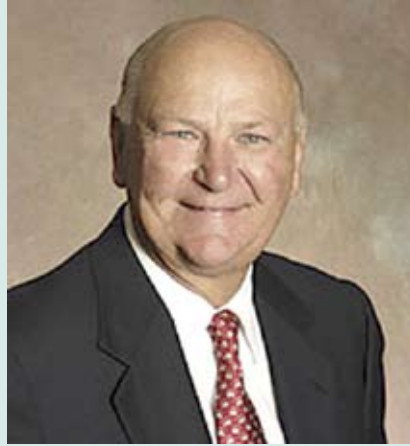


والتي أخذت تتوسع في مدينة شيكاغو، وكان الخيار الطبيعي في هذا الوقت هو توحيد الجهود والاندماج.

وفي عام ١٩٦٨ قرر الاثنان دمج الشركتين في شركة تحت اسم: (إدارة النفائات) وكانت رؤية الشريكين هي الانتشار على مستوى الولايات المتحدة كلها، عن طريق تمويل التوسع عبر طرح أسهم الشركة الجديدة في البورصة. استمر هاري في سياسته القائمة على شراء المنافسين، حتى إنه بعد عام واحد من طرح أسهم الشركة الجديدة في البورصة في ١٩٧١، كان قد استحوذ على ١٣٣ شركة صغيرة، وبلغت العوائد الإجمالية ٨٢ مليون دولار، ويعمل لديها ٦٠ ألف عامل وتخدم ٦٠٠ ألف عميل. وقد تحقق هذا كله خلال عشر سنوات من بداية عمله في أول شاحنة للقمامة.

### الشركة الثانية

وفي عام ١٩٨٤، وبعدما أصبح هاري نائب رئيس الشركة، استقال منها ليجرب أشياء أخرى. في عام ١٩٨٧، وعرض صديق لهاري عليه أن يشاركه في إدارة سلسلة محلات يديرها هذا الصديق، اسمها بلوكبستر فيديو تعمل في مجال تأجير أشرطة الفيديو والتي كانت رائجة جدا في هذا الوقت. كان هدف الصديق أن يساعد هاري على تحقيق الانتشار والنجاح الذي حققه مع شركة جمع النفائات. لكن هاري كان لديه رؤية أخرى، إذ وجد أن هذه المحلات أمامها فرصة ذهبية لتحقيق نجاح عظيم، ولذا جمع ١٨ مليون دولار من مستثمرين ومساهمين، واشترى نصيب صديقه، ليكون المالك الأوحد لسلسلة



● هاري وين

محلات بلوكبستر، والتي كانت تتكون من ثمانية محال فقط موزعة في مدينة شيكاغو. وبعد مرور عامين على هذا الاستحواذ، طرح هاري أسهم السلسلة في البورصة، واستثمر عوائد هذا الطرح في شراء المنافسين، أي محال تأجير شرائط الفيديو الأخرى.

كانت السلسلة وقت طرح الأسهم تملك ١٩ محلا تبلغ قيمتها السوقية ٧ ملايين دولار. بعد أعوام قليلة من طرح الأسهم، أصبح للسلسلة أكثر من ٣٧٠٠ فرع في ١١ دولة مختلفة، بلغت قيمتها السوقية ٤ مليارات دولار، وكانت أوسع سلاسل محال الفيديو انتشارا في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٩٤ تم بيع سلسلة بلوكبستر لشركة فياكوم مقابل ٨,٤ مليارات دولار.

### الشركة الثالثة

وبعد بيع الشركة في عام ١٩٩٦ عاد هاري لتكرار ما يجيد فعله، عندما أسس سلسلة وكالات لبيع السيارات أسماها

أوتو نيشن، والتي تطورت سريعا لتضم أكثر من ٣٧٠ فرعا في الولايات المتحدة، ثم توسع خارجها أيضا. بعدها بقليل كرر الأمر ذاته مع سلسلة فنادق بدأها من الصفر، ثم باعها في عام ٢٠٠٤ وهي تضم ٥٠٠ فندق! بعدها عاد هاري لنشاطه الأول، جمع النفائات، وبدأ شركة جديدة تطورت ونمت لتكون ثالثه كبريات شركات جمع النفائات في الولايات المتحدة، لتندمج مع الشركة الأم التي أنشأها وباعها! أثناء هذا السجل الحافل، اشترى هاري بعض الأندية الرياضية، وحقق نتائج جيدة معها.

### صفات التاجر الناجح

اشتهر هاري بصفات اهله لأن يكون رجل أعمال ناجحا في حياته التجارية؛ فكان أول من يحضر إلى العمل، وآخر من يعود إلى بيته، وهو مستعد لعمل أي شيء في سبيل إنجاز الأعمال. عنده استعداد لجعل ما يريده يتحقق بكل ما أوتي من قوة، ولو استلزم الأمر الكثير من المال والوقت. حتى طريقة حديثه كانت متواضعة؛ فقد كان يستخدم كلمة (نحن) بدلا من استخدام كلمة (أنا).

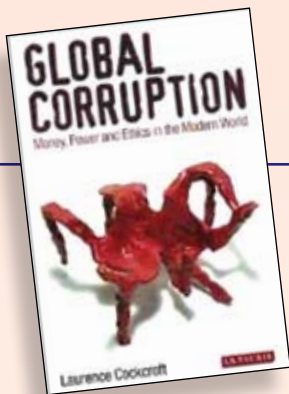
### طريقته لمعرفة سيرا الأمور

#### في الضروع

من المعلومات الطريفة عن مسيرة هذا الرجل، أنه كان يزور بنفسه محال بلوكبستر ليراقب أداءها، وكان لديه طريقة، إذ كان يدخل دورة المياه في كل فرع، وإذا وجد ما فيها نظيفا براقا، كان هذا دليلا على حسن سير الأمور في هذا الفرع، والعكس بالعكس. العجيب أن هذه الطريقة لم تخيب ظنه قط! ■

النجاح لا ينتهي.. والفشل ليس نهاية..





## الفساد ليس حكراً على إفريقيا

يقول لوارنس كوكروفت: «إن المحركين الرئيسيين للفساد - ويشمل الاقتصاد غير الرسمي والتمويل السياسي - هما دور الشركات المتعددة الجنسيات، والجريمة المنظمة: فهما عاملان مشتركان بين العديد من الدول، مما يعني أن الفساد ليس حكراً على إفريقيا، إذ هناك تشابه بين نموذج الفساد السائد في إفريقيا والنماذج المنتشرة في أي مكان آخر إلى حد كبير. إنها ظاهرة عالمية ولا تنفرد بها إفريقيا.»

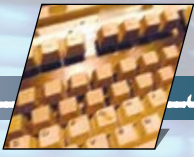
ولا ينكر المؤلف أن الفساد مشكلة ضخمة في إفريقيا، لكنه يرى أنه في الوقت الذي ساهم فيه نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة خمسة بالمئة في المتوسط على مدى العقد الماضي في ارتفاع مستوى المعيشة في المناطق الحضرية، إلا أنه لم يطرأ أي تحسن يذكر على معيشة الفقراء وسكان الريف في معظم مناطق إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، لأن الحكومات لم تعمل على توفير الخدمات الأساسية لهم.. ولا يفتقر الكتاب لأمثلة فساد الحكام من: موبوتو سيسي سيكو في جمهورية زائير التي أصبحت تعرف اليوم باسم: جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى نيجيريا التي لم يستفد من ثروتها النفطية إلا القليل! وقد لاحظ كوكروفت أمثلة صارخة بنفس الدرجة في أنحاء أخرى من العالم.. يقول: إن أياً من فضائح الفساد الكبرى على مدار الأعوام الخمسة والعشرين الماضية، لم تقع في إفريقيا، ويذكر على سبيل المثال رئيس إندونيسيا السابق سوهارتو الذي جمعت أسرته ثروة لا تقل عن خمسة عشر مليار دولار! ورئاسة ألبرتو فوجيموري في بيرو في التسعينيات؛ إذ يعتقد أن الفساد قلص الإيرادات المستحقة للحكومة إلى حوالي النصف! وفي الهند كلفت فضيحة تراخيص اتصالات في عام ٢٠٠٨ الحكومة إيرادات مفقودة قدرت بنحو ثلاثين مليار دولار.. ومن أحدث الأمثلة التي استشهد بها الكاتب روسيا التي تركزت الاحتجاجات فيها على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المستمر منذ اثني عشر عاماً وحكومته، والتي اندلعت في ديسمبر بسبب الفساد.. ومنها كذلك سقوط ساسة سابقين مثل بوش لاي في الصين بعدما قتلت زوجته رجل أعمال بريطاني.. يقول كوكروفت «يمكننا أن نقول: إن هذه الأحداث الدرامية المرتبطة بالفساد، والتي تقع خارج إفريقيا بنفس الدرجة.. وربما في الكثير من الحالات تكون أضخم مما نراه يحدث في إفريقيا ذاتها، تعكس صورة غير حقيقية لجغرافية الفساد العالمي..»

ويرى أن هناك تركيزاً غير عادل على إفريقيا فيما يتعلق بالفساد، وأن ذلك يرجع في جزء منه إلى النظرة التي خلفتها الحقبة الاستعمارية، مستدلاً على ذلك بأن الناس تكون لديهم رأي قائم عما حدث في إفريقيا منذ الاستقلال وهم محقون في أحيان، لكنهم ليسوا كذلك في أحيان أخرى.. ذلك أن جزءاً من ذلك التصور مبني على افتراض أنك حين تتكلم عن الفساد تتكلم عن إفريقيا، وبالرغم من أن دولاً إفريقية كثيرة تحتل مراكز في النصف الأدنى من معظم مؤشرات مكافحة الفساد، إلا دولتين إفريقيتين فقط هما اللتان صنفتا ضمن الدول العشر الأكثر فساداً على أحدث مؤشر وهما الصومال والسودان. ويعطي المؤشر السنوي درجات من صفر للدول الأكثر فساداً إلى عشرة وهي الدول القليلة فساداً ومعظم الدول الإفريقية دون أربع الدرجات. وهو يرى كذلك أن القضية الأكثر إلحاحاً هي تقليص الاقتصاد غير الرسمي الذي يقدر حجمه بنحو ٦٠ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في تنزانيا على سبيل المثال ويصفه بأنه «مستودع هائل للرشى» والمدفوعات التي يستحيل تتبعها، ويقول «لا تهم طبيعة التشريع ما دام هناك قطاع غير رسمي يمكن أن يشتري المسؤولين في أي مكان.»

ويشير إلى أنه لا توجد قصص نجاح قاطع في مكافحة الفساد في إفريقيا لأن زعماء المعارضة السابقين الذين وصلوا إلى السلطة من أجل مكافحة الفساد ينحرفون غالباً عن المسار نتيجة الرغبة في التشبث بالسلطة، لكنه يضيف أن الزعيم الوحيد الذي قد يشذ عن هذا الاتجاه هو رئيس زامبيا مايكل ساتا الذي عدلت حكومته عن عدد من صفقات الخصخصة التي شرع فيها النظام السابق، ويرى أنه يجدر مراقبة زامبيا وغانا اللتين تبدوان جادتين في مكافحة الفساد.

يقول الرئيس السابق لمنظمة الشفافية الدولية لوارنس كوكروفت، في كتابه الجديد الذي أصدره تحت عنوان (الفساد العالمي: المال والسلطة والأخلاق في العالم الحديث): إن الفساد في إفريقيا لا يختلف عنه في أي مكان آخر على ظهر الأرض، إذ سيطرت صورة إفريقيا كقارة يرتع فيها الفساد على مخيلة الرأي العام لعقود، وعزز تلك الصورة الأداء الضعيف المستمر لمقاربة مكافحة الفساد، من رشى اعتاد رجال الشرطة طلبها، إلى نهب واسع النطاق لأموال الدول من جانب حكامها.. وكان الفساد سبب تعثر النمو في إفريقيا، ومعاناة الملايين فيها من الفقر وازدهار المستثمرين.. واليوم ربما حان الوقت ليعيد المستثمرون الدوليون النظر في هذا الرأي.





## المال نعمة.. وأحد الكليات الخمس

# علم أولادك خلق المحافظة على المال وحسن توفيره

هناك أخلاق وآداب كثيرة نربي أولادنا عليها؛ كأن نعلمهم أن يقولوا: «من فضلك» «شكرا»، أو نعلمهم غسل اليدين قبل الأكل وبعده، احترام الكبار، مساعدة كبار السن، غلق الفم أثناء مضغ الطعام، الطهارة والنظافة والعناية باللباس وحسن المظهر.. وغيرها من الأخلاق والآداب الجميلة.

ومن الآداب المهمة التي ينبغي الحرص عليها في مجال تربية الأبناء: «خلق المحافظة على المال وحسن إنفاقه». تقول الدكتورة نبيلة جابر: «إن وسائل الدعاية والإعلانات تنفق فيها الملايين من الأموال من أجل الإنفاق أو ترويج البضائع والسلع وغيرها. ومن هنا يتعلم الأولاد طرق استخدام المال، ولا بد من التدخل في هذه الحالة بهدف حسن توجيههم إلى الطرق السليمة في كيفية الحصول على المال واستخدامه»، وفيما يلي مجموعة من التوجيهات التي يحتاج إليها الآباء في هذا المجال:

• ادخار المال لوقت الحاجة: إذا كان الطفل ينفق باستمرار كل ما توفر لديه من مال، أو يتخلص منه بأي كيفية للحصول على مال آخر، فلن يترك شيئا منه لوقت حاجته، لذا من الواجب تربيته على خلق ادخار المال ليجده عند حاجته إليه.

• وضع خطة الميزانية: من المهارات التي ينبغي تنميتها في الطفل مساعدته على وضع ميزانية بسيطة، لأن معظم الأطفال يحتاجون إلى المساعدة ليعرفوا القدر الذي يوفرونه من المال، وكذا القدر المتاح لهم إنفاقه حسب الميزانية المحددة.

• تحديد الأهداف: من المهم كذلك تعليم الطفل الطريقة التي يحدد بها أهدافه وحاجاته في إنفاق المال، وكذا الوقت الذي يستغرقه في الحصول أو اقتناء الأشياء التي يريدها.

• شرح عواقب إدارة المال: من الواجب كذلك توضيح النتائج الإيجابية والسلبية لإدارة الطفل لأمواله، كالثناء عليه مثلا ومدحه على حسن إدارته لأمواله لتعزيز هذه القيمة في نفسه، وحتى لا يذهب عمله الشاق سدى دون أن يساعد أحد فيتعرض للإحساس بالإحباط.

• مساعدة الطفل على إنفاق المال: في بعض الأحيان، قد يلاحظ الأبوان أن ابنهما يركز على توفير كل ماله، ولا ينفق منه شيئا، إلى درجة أنه يبخل على نفسه حتى بالضروريات، وقد يتحول الأمر عنده إلى صفة البخل المذمومة؛ ولذلك تتعين مساعدته على الاستمتاع بماله عن طريق إنفاق قدر منه حتى في حاجاته الصغيرة أو مفاجآته بشراء شيء يرغب فيه.

• شكر الله وحمده على نعمة المال: وجماع ذلك كله تربية الطفل على تقدير نعمة المال، واتخاذ وسيلة يتقرب بها إلى الله تعالى، لا أن يكون وسيلة للعيش فقط والاستمتاع بالطيبات. ولتربيته على ذلك يحرص الأبوان على تعليمه الصدقات، وتقديم الهدايا إلى أقاربه وأصدقائه، وعدم تبذير المال فيما لا ينفع.

• فرق بين ما يريده الابن وما يحتاج إليه: لا تفترض أن ابنك يرى بسهولة الفرق بين ما يريده وما يحتاج إليه. فاجلس معه وضع قائمتين. قائمة بالسلع الضرورية مثل الملابس والأحذية والمواد الغذائية، واللوازم المدرسية، والأدوية. وقائمة أخرى بالأشياء التي يرغب فيها، مثل الألعاب والإلكترونيات.. فسيذكر بسهولة الفرق بين ما يريد وما يحتاج إليه.

• استخدام كلمة «لا»: يدرك الطفل في سن مبكرة جدا أن الأم والأب يمكن أن يغيرا رأيهما إذا تظاهرا أمامهما بالبكاء لفترة. وفي الكثير من الأحيان، يتعلم أنه إذا استمر في الإلحاح، فإنه يتعبهما فيضطران إلى الاستجابة لطلبه. ولذا فإن التمسك «بلا» في هذه الحالة هو السليم حتى يتعلم الطفل أن ليس كل ما يريده يحصل عليه فيتعود أن يتحكم في رغباته.

• التحلي بصفة الصبر: من الواجب تربية الطفل على قيمة الإشباع المؤجل. في الوقت الذي يريد جميع الأشياء بشكل أسرع وأسهل، فالصبر هنا يمكن أن يكون درسا صعبا، لكنه مفيد لحياة الطفل كلها.

• اصطحاب الأطفال إلى الأسواق: من اللازم كذلك تعليم الطفل طريقة التعامل مع المال كجزء من الروتين المنزلي العادي، كاصطحابه إلى السوق ومناقشته في ميزانيته وجعله يشترك في شراء ما يحتاجه في حدود المبلغ الذي حددته. فالطفل البالغ من العمر عشر سنوات على سبيل المثال، يمكن أن يستعمل الآلة الحاسبة ويساعد أبويه على تتبع مشترياتهما، ومعرفة قيمتها من أجل التحكم في الميزانية المخصصة لذلك.

• التربية على خلق



## عدد اللاجئين يتجاوز ٥٠ مليوناً لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية

أكد تقرير للأمم المتحدة أن عدد اللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخلياً في مختلف أنحاء العالم، قد تجاوز خمسين مليون شخص، في حصيلة هي الأولى من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية. وجاء في هذا التقرير السنوي الصادر من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين يزيد على إجمالي العدد المسجل للاجئين في العام ٢٠١٢ السابق، بأكثر من ستة ملايين. وبحسب هذا التقرير، الذي وافق صدوره مناسبة «اليوم العالمي للاجئين»، فإن هذا العدد من اللاجئين وجنوب إفريقيا وكوريا الجنوبية، بل يتجاوز ضعف عدد سكان أستراليا.

## الإتجار بالبشر في دول إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء في ارتفاع مستمر

قالت وزارة الخارجية الأمريكية، في تقرير لها: إن عدد ضحايا الاتجار بالبشر في منطقة إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء بلغ ١٠ آلاف و٩٦ شخصاً خلال عام ٢٠١٣، الأمر الذي يدل على أن هذا العدد في ارتفاع مستمر. وجاء كذلك في هذا التقرير الذي نشرته وكالة الأناضول: «أنه من بين العشرة آلاف والسنة والتسعين شخصاً ممن وقعوا ضحية الاتجار بالبشر في المنطقة المذكورة، هناك ٦ آلاف و٥٤٤ شخصاً وقع الاتجار بهم لأغراض العمل القسري، وقد رفعت دعاوى قضائية تتعلق بنحو ٥٧٢ حالة، أفضت ٣٤١ منها إلى إدانات قضائية، وأن عدد الأشخاص المتاجر بهم قد ارتفع مقارنة بالعدد الذي سجل في عام ٢٠١٢ الذي بلغ ١٠ آلاف و٤٣ شخصاً».

## محاكمة «لوران غباغبو» بتهمة ارتكاب جرائم في حق الإنسانية

قررت المحكمة الجنائية الدولية محاكمة رئيس ساحل العاج السابق «لوران غباغبو» بتهمة ارتكاب جرائم في حق الإنسانية أثناء أعمال العنف التي مزقت البلاد في عامي ٢٠١٠ و٢٠١١.

وجاء في بيان المحكمة المتعلق بهذه القضية أن «الغرفة الابتدائية فيها ثبت لديها بالغالبية أربع تهمة بارتكاب جرائم في حق الإنسانية موجهة إلى لوران غباغبو، وأنها قررت إحالته إلى المحاكمة أمام غرفة الدرجة الأولى». وسيلقي قرار المحكمة بثقل كبير على بلد يسعى لطى صفحة عقد من الأزمة.

وقد جاء هذا القرار على إثر حالة من الانتظار حيال مصير غباغبو الذي كان يمكن أن يحظى بإفراج مؤقت، الأمر الذي كان سيشكل زلزالاً لساحل العاج حيث تمثل الانتخابات الرئاسية المقبلة المتوقعة في أكتوبر ٢٠١٥ أهمية حاسمة في هذا البلد الذي مزقته في عامي ٢٠١٠-٢٠١١ أعمال عنف وقعت بعد الانتخابات الأخيرة وأودت بحياة حوالي ثلاثة آلاف شخص.

## نافي بيلادي: إعدامات بالعراق ترقى إلى مستوى جرائم الحرب

قالت المفوضة الدولية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة نافى بيلادي: إنه تم توثيق مئات الإعدامات بالعراق التي ترقى بدرجة كبيرة إلى مستوى جرائم حرب، تقوم بها القوات المتحالفة مع تنظيم الدولة، وأن لدى المنظمة الأممية العديد من التقارير التي تتحدث عن المئات من حالات الإعدام التي حصلت في العراق في الفترة الأخيرة. وأن تقارير متواترة تظهر أن عمليات إعدام دون محاكمة جرت على عسكريين ومجندين وأفراد من الشرطة وغيرهم ممن استسلموا أو أسروا. وتقول هذه المسؤولة الأممية: «على الرغم من أنه لم نتمكن بعد من تحديد الأعداد، إلا أن هذا المسلسل المنهجي فيما يبدو لعمليات الإعدام التي نفذت في الغالب في مواقع مختلفة بمنطقة تكريت، قد يبلغ درجة جرائم حرب».

## اتهام مصر بارتكاب أسوأ انتهاكات لحقوق الإنسان في تاريخها

أصدرت منظمتا العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش بياناً قالتا فيه: إن الرئيس عبدالفتاح السيسي تسلم مهام منصبه وسط أزمة في حقوق الإنسان وصفت بأنها «أسوأ أزمة» في تاريخ مصر الحديث. وجاء في هذا البيان، الذي نشر في وقت سابق باللغة العربية عبر موقع هيومن رايتس ووتش: أنه «ينبغي على الرئيس الجديد أن يجعل من التصدي لسجل مصر الرديء في حقوق الإنسان إحدى أهم أولوياته، مستشهداً بأعمال العنف والاعتقالات الجماعية، وفرض قيود مشددة على حريات تشكيل الجمعيات والتعبير عن الرأي والتجمع.. وأن هذا المستوى الذي بلغه هذا الملف الحقوقي قد قوّض المكاسب التي تحققت عقب ما وصفه بانتفاضة ٢٥ يناير ٢٠١١. وجاء فيه كذلك «أنه علاوة على ذلك، فقد وقعت انتهاكات لحقوق اللاجئين، وارتكبت أعمال تمييز تجاه المرأة مع تفشي الإفلات من العقاب على مختلف الأصعدة في ضوء ما يرتكب من انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان..».





## علماء: باطن الأرض يحتوي على كميات هائلة من المياه

الماء هبط إلى طبقة الوشاح بالقشرة الأرضية مرتبطاً بالمعادن خلال تكوين الصفائح البنائية (التكتونية) للأرض وهي عملية بطيئة معقدة، تضمنت تحرك ألواح صخرية ضخمة مما أسهم في تكوين سطح الأرض. وعندما وصلت المعادن المرتبطة بهذه المياه إلى أعماق معينة، تحللت في عملية تسمى الجفاف وانفصل الماء، مما أسهم في تكوين طبقة الصهير (المagma).

لمعدنين يسميان: رنجودايت ووادسلايت في الطبقة الصخرية للوشاح، والتي تتميز بقدرتها الفريدة على الاحتفاظ بالماء كالأسفنج. وقال ستيف جاكوبسن أستاذ الجيوفيزياء بجامعة نورثوسترن: إن هذه الكميات من المياه إما أن تعادل أو تفوق كمية المياه المجتمعة في المحيطات، وهذا ما سيغير معلوماتنا عن تركيب الأرض. ويضيف هذا الباحث قائلاً: إن هذا

قال علماء الجيوفيزياء: إنه يبدو أن باطن الأرض يحتوي على كميات هائلة من المياه تختزنها طبقة صخرية من وشاح القشرة الأرضية في أعماق تتراوح بين ٤١٠ و ٦٦٠ كيلومتراً في جوف الأرض. ولا توجد هذه المياه في الحالة السائلة أو أي صورة أخرى، سواء كانت متجمدة كالثلج أو غازية كالبخار. والمعلوم أن الماء هنا مرتبط بالتركيب الجزيئي

## الأمم المتحدة: جيبوتي تعاني الجفاف للعام الرابع

وقال واتكينز، للصحفيين في جنيف: «إن أكبر قضية تواجه جيبوتي اليوم هي نقص المياه التي يعتمد الناس عليها اعتماداً كبيراً، ولمواشيهم بصورة أساسية».

وأضاف قائلاً: إن الكثير من الماشية نفق بسبب نقص المياه، وهذا هو السبب الذي دعانا إلى المزيد والمزيد من الاهتمام بهذا البلد، ونحن نحاول إيجاد بدائل لمدى أطول للناس وليس «إيجاد» حلول مؤقتة، لأننا لا يمكننا حل مشكلة الجفاف.. لكن يمكننا إيجاد حلول للناس للعثور على سبل عيش بديلة».

قال مسؤول كبير بالأمم المتحدة، في وقت سابق: إن جيبوتي تعاني الجفاف للعام الرابع على التوالي، مما أدى إلى نزوح جماعي كبير للناس من المناطق الريفية إلى العاصمة، تسبب في ارتفاع الإصابة بالأمراض وسوء التغذية. ويعقد المسؤول الكبير روبرت واتكينز المنسق المقيم للأمم المتحدة في جيبوتي، لقاءات مع مسؤولين من الدول المانحة، لتدبير تمويل لنداء وجهته الأمم المتحدة في مايو الماضي لجمع ٧٤ مليون دولار لعمليات المنظمة في جيبوتي هذا العام، وقد تلقت الأمم المتحدة ٩,٥ ملايين دولار من المانحين حتى يونيو الماضي.

## دراسة علمية: إزالة الغابات تُضر بالثروة السمكية

ذكرت دراسة علمية، أن إزالة الغابات تؤدي إلى تقليل كميات أوراق الشجر التي تسقط في مياه الأنهار والبحيرات على نحو يفرض على تراجع كميات الغذاء المتوفرة للأسماك. وخلص الباحثون إلى أن كمية الطعام المتوفرة أثرت في حجم الأسماك الصغيرة في الأنهار والبحيرات، وكذلك في حجم الأسماك التي استطاعت البقاء وصولاً إلى مرحلة البلوغ، بحسب تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي». وقال فريق البحث الذي أجرى هذه الدراسة المنشورة في مجلة «نيتشر كومونيكتيشن» البريطانية: إن «النتائج أوضحت وجود صلة بين حماية البرك التي تكونها مياه الأمطار وعدد الأسماك السليمة في المياه العذبة». وقال أندرو تاننتساب، من قسم علوم النبات بجامعة كامبريدج والمُشرف على الدراسة، «خلصنا إلى أن نحو ٧٠٪ من المادة الحيوية للأسماك تتشكل من الكربون الناتج من الأشجار والأوراق بدلا من مصادر السلسلة الغذائية الموجودة بالمياه».

## تلوث الهواء يعجل بالزهايمر لدى كبار السن

صحة الدماغ والتغذية، ولكن تم إلقاء اهتمام قليل نسبياً إلى ما يعنيه هذا لشيخوخة الدماغ. وكان هناك بعض الأدلة على أن الناس الذين يعيشون في مناطق أكثر تلوثاً بلغوا معدلات كبرى من التدهور المعرفي، ولكن لم يفسر هذا الارتباط إن كان بالثروة أو عوامل اجتماعية أخرى. وقد تم قياس الوظائف المعرفية من خلال الرياضيات واختبارات الذاكرة والمشاركين وتبين منه عدد من الأخطاء المعرفية التي تم تحديدها.

لوحظ أن الجزيئات الصغيرة المنبعثة من عوادم المركبات وغيرها من مصادر تلوث الهواء، قد تعجل التدهور الإدراكي لدى المسنين، وفقاً لدراسة أميركية جديدة نشرت في موقع نيويورك ديلي نيوز في الثاني والعشرين من يونيو الماضي. وقالت جنيفر الشيرو، من مركز بيوديموجرافى وصحة السكان ومركز أندروس لعلم الشيخوخة في جامعة جنوب كاليفورنيا في لوس أنجلوس: إن هناك أدلة متزايدة على أن تلوث الهواء يؤثر في

## دراسة: التلوث الإلكتروني يؤثر في قدرة الطيور على تحديد وجهتها البيولوجية

ولاحظوا أن الطيور عرفت طريقها بكيفية اعتيادية، على عكس التجربة الثانية عندما تم وضعها في حقل مصنوع من الخشب. وشرح العلماء هذه التجربة بأن حقل الألومنيوم يحمي من الضجيج الإلكتروني-مغناطيسي لأنه يمتص الذبذبات ثم يطلقها. أما الخشب فهو ليس مادة ناقلة. وقال هؤلاء العلماء: إن الذي يهدد حياة الطيور بدرجة كبيرة هو المجالات المغناطيسية الضعيفة حيث إن ذبذبات استخدام موجة إذاعية ذات نطاق واسع كانت أقل بنحو ألف مرة من ذبذبات الهواتف النقالة، ولكن ٤٠٠ مرة أقوى من ذبذبات خطوط الشحن الكهربائي ذات الضغط العالي.

خلصت دراسة ألمانية حديثة إلى أن بعض الطيور أصبحت عاجزة عن العثور على وجهتها «بيولوجية البيولوجية» رابطة ذلك بتزايد ظاهرة الضجيج المغناطيسي الذي تسبب فيه الأجهزة الإلكترونية.

ووفقاً للدراسة التي أجرتها جامعة «أولدنبورغ» الألمانية ونشرت في مجلة Nature، فإن طائر «أبو الحناء» لم يعد يتعرف على وجهته الصحيحة، وذلك اعتماداً على عدة تجارب. وضع العلماء طيوراً في أقفاص من الألومنيوم مشدودة إلى الأرض، وهو ما يعطل الإشعاعات الإلكترونية-مغناطيسية دون أن يؤثر في المجال المغناطيسي الأرضي الطبيعي.



## من الطبيعة

### لماذا تدفن النعامة رأسها في الرمال؟

وبالرغم من أن النعامة تتميز بطول رقبتها وارتفاع قامتها، إلا أنها قصيرة النظر، وهي تعيش في مراعيها باحثة عن ثمار نبات الحنظل، وهو من النباتات الزاحفة على الأرض مثل الشمام والسقرع العسلي، فتقترب برأسها من الأرض لدرجة تعجز



نقول كثيرا عند لحظات الاستسلام والفشل: «لا تدفن رأسك في الرمال مثل النعامة» إلا أننا لا نعلم حقيقة دفنها لرأسها، وربما لم نتساءل يوما لماذا قد تدفن النعامة رأسها في الرمال عند الشعور بالخوف والخطر، إذا كانت تستطيع الجري بسرعة ٧٠ كيلو مترا في الساعة؟

تنوعت أسباب دفن النعامة رأسها في الرمال علميا، ولكنها كلها مثيرة للدهشة، فقد ثبت أن النعامة تتغذى على النباتات، وعلى الزواحف أحيانا، وقد تأكل الكثير من الرمال التي تساعد على عملية الهضم. وهناك سبب آخر مفاده: أن النعامة تقوم بحفر حفرة في الأرض لتضع داخلها بيضها، ثم تقوم بين الحين والآخر بإدخال رأسها في تلك الحفرة للاطمئنان على بيضها، وذلك طبقا لما نشره موقع «news.com.au» الإلكتروني.

معها عن رؤية ما يحيط بها من أخطار. وقد وهبها الله سبحانه وتعالى سمعا مرفعا للتصنت على وقع خطوات الحيوانات المفترسة، وتعلمت بفطرتها أن انتقال الصوت في المواد الصلبة أسرع كثيرا من انتقاله في الهواء، لذلك فهي تتقن التصنت على الذبذبات التي ينتشر صداها في الأرض من مسافات بعيدة لتتريصد خطوات الحيوانات الخطيرة، وتميز أيضا الاتجاه الذي تأتي من ناحيته تلك الأصوات، فيكون ذلك تنبيها لها للخطر حتى تكون قادرة على الهرب في الاتجاه الذي يضمن سلامتها.

## على ضفاف الكوثر

### من التراث

#### الخليفة والقاضي

طلب أحد الخلفاء من رجاله أن يحضروا له الفقيه إياس بن معاوية، فلما حضر الفقيه قال له الخليفة: إني أريد منك أن تتولى منصب القضاء. فرفض الفقيه هذا المنصب، وقال: إني لا أصلح للقضاء. وكان هذا الجواب مفاجأة للخليفة، فقال له غاضبا: أنت غير صادق. فرد الفقيه على الفور: إذن فقد حكمت علي بأني لا أصلح. فسأله الخليفة: كيف ذلك؟ فأجاب الفقيه: لأنني لو كنت كاذبا -كما تقول- فأنا لا أصلح للقضاء، وإن كنت صادقا، فقد أخبرتك أنني لا أصلح للقضاء.

#### الفقيه والملحد

تحدى أحد الملحدين (الذين لا يؤمنون بالله) علماء المسلمين في أحد البلاد، فاختاروا أنكاهم ليرد عليه، وحددوا لذلك موعدا. وفي اليوم الموعود، ترقب الجميع وصول العالم، لكنه تأخر. فقال الملحد للحاضرين: لقد هرب عالمكم وخاف، لأنه علم أنني سأنتصر عليه، وأثبت لكم أن الكون ليس له إله! وبينما هو يتحدث إذ حضر العالم المسلم واعتذر عن تأخره، ثم قال: وأنا في الطريق إلى هنا، لم أجد قارباً أعبر به النهر، وانتظرت على الشاطئ، وفجأة ظهرت في النهر ألواح من الخشب، وتجمع بعضها إلى بعض بسرعة ونظام حتى أصبحت قارباً، ثم اقترب القارب مني، فركبته وجئت إليكم. فقال الملحد: إن هذا الرجل مجنون، فكيف يتجمع الخشب ويصبح قارباً دون أن يصنعه أحد، وكيف يتحرك بدون وجود من يحركه؟! فتبسم العالم ضاحكا وقال: فماذا تقول عن نفسك وأنت تزعم أن هذا الكون العظيم الكبير بلا إله؟!

## من عادات الشعوب

### من عادات الشعوب في دفن موتاهها

#### الدفن السماوي

وهناك طريقة أخرى يترك فيها الميت في مكان مرتفع، كقمة جبل أو هضبة عالية مثلا، لتولم عليه الطيور والجوارح الجائعة.

#### التحنيط الذاتي

وهذه طريقة أخرى يتم بها تحنيط الميت حفاظا على جسده من الفناء.. وكان هناك تقليد آخر في طقوس الموتى ظل شائعا حتى أواخر القرن التاسع، يقوم المرء فيه بتحويل جسده إلى مومياء باختياره ورغبته.. وهو ما كان يعرف بالتحنيط الذاتي، لكن هذا النوع من الدفن الاختياري لم يكن يمارسه إلا من كانت له منزلة كبيرة في المجتمع.

تتعدد وتختلف طرق دفن الموتى من بلد إلى آخر طبقا لعاداته الدينية: ففي الهند مثلا، تنتشر طريقة الدفن التي تعرف باسم: «قربنة الذات» أو «السوتي» التي يتم فيها حرق جثمان الميت ونثر رماده في النهر.. وتحرق المرأة حية، طوعا أو كرها، مع زوجها المتوفى عند بعض القبائل الأخرى.

#### الأكفان المعلقة

وهذه طريقة أخرى عرفتها الصين قديما في الدفن، إذ يوضع فيها الموتى في أكفان تعلق كالثرثريات في موضع مرتفع.. ويحدث أن تسقط هذه الأكفان على الأرض، فتنتثر بقايا الموتى المتحللة أو رفاتهم على الأرض.

## من دون تعليق



### أقوال

- الحجة تدعو إلى المذهب الصحيح،  
والشبهة تدعو إلى المذهب الفاسد.
- إذا قدرت ألا تسمع أذنك سرّك  
فأفعل.
- لقاء الأحياء سلوة من الهموم.
- أشد الأشياء تأييداً للعقل: مشاورة  
العلماء، والأناة في الأمور، والاعتبار  
بالتجارب.. وأشدّها إضراراً بالعقل:  
الاستبداد والتهاون والعجلة.
- أصعب من السلو التذلل للعدو..  
وقليل مهن، خير من كثير مكر.

### أمثال

- أن تسال مرتين، خير من أن  
تخطيء مرة.  
(ألماني)
- من استعد، كسب نصف  
المعركة.  
(إسباني)
- إذا لم تطع أمك، فستطيع  
زوجة أبيك.  
(ياباني)
- كل شجرة كانت حبة.  
(صيني)

### لآلئ

اصبر على مر الجفا من معلم  
فإن رسوب العلم في نفراته  
ومن لم يذق مر التعلم ساعة  
تجرع ذل الجهل طول حياته  
ومن فاتته التعليم وقت شبابه  
فكبر عليه أربعا لوفاته  
وذات الفتى والله بالعلم والتقى  
إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

## ما كل ما يكتبه امرء ينطقه

أخرى، لكن يمكننا الاعتماد على  
سليقتنا اللغوية في هذا الأمر.

ج- أولو، وأولي، وأولات، وأولاء،  
وأولئك، فالواو لا تنطق بل ما ينطق هو  
الضمة الموجودة على الهمزة.

هـ- وهناك طبعاً الحروف التي لا  
تنطق بعد آل التعريف، فننطق  
"السحاب" "أشحاب" وهذا يعتمد  
على الحرف الذي يأتي بعد اللام.  
ولهذا نجد أن الأطفال يُعلمون "آل"  
الشمسية، و"آل" القمرية،  
وهناك حالات أخرى يتغيّر فيها نطق  
الأحرف نتيجة مجاورتها لأحرف

هذه الواو للفرقة بين اسمي غَمَر  
وَعَمَرُو وهما اسمان شائعان لدى  
العرب، وكان ذلك طبعاً قبل توصل  
العرب إلى التشكيل. من هنا، أدعو إلى  
أن نكتب الاسم على هذا الشكل: عَمَر.  
ومن الأمور الطريفة، أن كثيراً من  
الناس أيضاً يعتقدون أن واو عَمَر  
تُلفظ، وأنذكر إحدى الزميلات التي  
أخبرتني عن برنامج جديد للداعية  
عَمَر خالد، فتطقت الاسم بواو في  
نهايته، فاعتقدت للوهلة الأولى أنها  
تقول "عَمَو خالد"!

من كتاب: من الذي قدّ البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)



# رسائل القراء

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء  
التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

## الجماعات المسلحة تزيد نار الفتنة اشتعالا

عجبت لأمر هذه الجماعات التي تنسب نفسها إلى الإسلام، وتنخرط بشكل مباشر في تأجيج نار الفتنة التي اشتعلت في أطراف من جسد أمة الإسلام عقب ما سمي: «بالربيع العربي» تحمل السلاح، وتقتل المسلمين وغير المسلمين من مواطنيها، باسم الجهاد في سبيل الله! وترى كل جماعة من هذه الجماعات أنها على الحق، وأن غيرها من الجماعات الأخرى ومن عامة المسلمين على ضلالة! إلى درجة أن هذه الجماعات تقتتل فيقتل بعضها بعضا!

والمأمل في أحوال هذه الجماعات يلاحظ أنها مجموعات من الشباب الذين يفتقرون إلى ثقافة فقهية تمكنهم من استيعاب ما هم عليه من خطر عظيم على أمتهم ودينهم، وتجعلهم يدركون أن رسالتهم تتمثل في إصلاح النفوس، وتعلم العلوم الشرعية والدينية والتفقه في الدين، والإقبال على الأعمال الصالحة، وفعل الخيرات، والإحسان إلى الخلق، والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يكونوا هم رجال الغد وأعمدة أمة الإسلام مستقبلا؛ فيخرج منهم العلماء والخبراء في شتى المجالات ورجال الاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة.. وبذلك تتحقق نهضة الأمة وتتحقق لها العزة والنصرة والقوة.. وهذا هو الجهاد المطلوب منهم.. أما إعلان الجهاد على أعداء الإسلام، فهذا من اختصاص ولي الأمر، ومع ذلك لا يمارس هذا الحق إلا إذا توافرت شروطه في الأمة المعروفة في شرع الله تعالى.

أما أن يتحول هؤلاء الشباب إلى أداة لتمزيق وحدة المسلمين، وسفك دمائهم، وتمكين أعداء الأمة من التدخل المباشر وغير المباشر في شؤونها، والمساهمة في تشرذم الأمة وإضعافها، والحيلولة دون انصرافها إلى الأخذ بأسباب القوة والعزة والكرامة والسيادة والريادة.. فهذا مما يثير الكثير من الشبهات والتساؤلات حول هذه الجماعات: فمن الذي يمولها ويقدم لها الأموال والأسلحة التقليدية والمتطورة ويدرب ملشياتها على أساليب الحرب والتعذيب والقتال؟! أليست الجهات الواقفة وراءها مستفيدة من تجارة الأسلحة والمعدات والمخدرات وغيرها؟! أليست هناك دول منتجة للأسلحة تريد أن تتخلص من ترسانتها التقليدية التي لم تعد أسلحتها مجدية إلا في مثل هذه الحروب والنزاعات الأهلية؟! فكيف تكون هذه أداة لتنفيذ أجندة أجنبية تستهدف أمة الإسلام في عقيدتها وثرواتها وأوطانها وأمنها واستقرارها لتبقى أمة ضعيفة لا تقوم لها قيامة؟!!

فإن كانت هذه الجماعات تريد الخير فعلا لدينها ولأمتها كما تدعي، فعليها أن تتوب وتلقي أسلحتها وتعود إلى رشد، وتدعو شعوبها إلى التوحيد والتعاون والتآزر والتكاتف من أجل محاربة الجهل والأمراض البدنية والخلقية والاجتماعية، وتلتف حول ولي أمرها حتى لو كان فاسقا فتنصحه، إطفاء لنار الفتنة التي لن تخدم إلا بخمود الأمة وشيوع الشر في الأرض.

عبدالهادي التازي / المغرب

## السفر وقضاء العطلة الصيفية

.. وأخيرا، عاد المسافرون إلى بلدانهم فرادى وأسرا بعد قضاء العطلة الصيفية في البلد الذي اختاره كل مسافر ليروح فيه عن نفسه بعد مدة من الجهد والعمل المتواصلين. وفي الوقت نفسه، قد يستغل بعض المسافرين وجودهم في بلد السفر ليطالعوا على معالمه المختلفة وآثاره التاريخية، إن كان من البلدان التي عرفت حضارات ماضية، وكذا عادات شعبه وطريقة عيشه.. وهذه وسيلة من وسائل تنمية المعلومات الثقافية، والاعتبار بأحوال الأمم والشعوب، للإحساس بنعم الله على خلقه وتقديرها، وبالتالي شكره وحمده على تلك النعم وحسن عبادته.

ومما لا شك فيه أن قضاء أيام السفر في بلد ما لا بد أن يخلف انطباعات في النفوس قد تبلغ أحيانا درجة التأثير بالعادات والأفكار وغيرها من السلوكيات.

وعلى المسافر المسلم في هذه الحالة أن يزن الأمور بميزان الدين والعقل، فما كان حميدا من العادات التي لا تتعارض مع دينه، فلا بأس من استحسانها أو حتى الاستفادة منها أحيانا.. وما كان منها مذموما في الشرع، فلا يلتفت إليها لأنه يعلم بميزان دينه القويم أنها من الشيطان.

وهناك جانب آخر لا بد من ذكره لما له من أهمية كبرى في حياة المسافر المسلم وبلده ومجتمعه وثقافته: ذلك أنه يعد سفيرا لبلده في البلد الذي سافر إليه، وممثلا لدينه وثقافته وحضارته، خاصة إذا سافر إلى بلد غير مسلم.. فالناس فيه ينظرون إليه على أنه مسلم، فيكون اهتمامهم مركزا على كل ما يصدر منه لأنهم يريدون أن يعرفوا الإسلام من خلال أتباعه. فماذا يقولون عن الإسلام إذا رأوا هذا المسلم يدخل ويشرب الخمر ويرافق النساء ويرتاد أماكن الفسق والفجور.. وينسلخ من هويته الإسلامية وحضارته وثقافته، ويقلد غير المسلمين فيما هم عليه؟!!

حمد العجمي / الكويت



## المظاهرات والاحتجاجات من الفتنة

قال صلى الله عليه وسلم: (إذا وضع السيف في أمتي، لم يرفع عنها إلى يوم القيامة) رواه الترمذي.

عندما أحاط القتلة بدار عثمان -رضي الله عنه- قال لهم عبدالله بن سلام -رضي الله عنه- لا تسلوا سيوفكم، فلئن سللتموها لا تغمد إلى يوم القيامة.

وقد وقع السيف في أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- بمقتل عثمان بن عفان -رضي الله عنه- فلم يرفع إلى يومنا هذا، ولن يرفع إلى يوم القيامة.. والسيف تعبير عن كل سلاح تقليدي أو متطور. وهذا من قضاء الله تعالى في أمة محمد -صلى الله عليه وسلم-.

وفي نصوص كثيرة أن الفتنة إذا اشتعلت لا تطفأ، وأن البأس يكون شديداً بين أفراد الأمة. ولذلك وجهنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى اجتناب الفتنة واعتزال أهلها، وكف اليد واللسان عن العمل فيها، صيانة للدين والنفس والأعراض والأموال، وللحد من شرور الفتنة.

وما نلاحظه اليوم من الفتنة التي يتعرض لها بعض الأوطان العربية من أسبابها هذه الاحتجاجات والمظاهرات التي هي من أساليب غير المسلمين وما أدت إليه من تفرع الفتنة وانتشارها وذهاب الأمن والاستقرار، وتوقف عجلة التنمية والإنتاج، وانتشار الجرائم بكثرة والانحلال الخلقي، وإقبال الناس على شهوات الدنيا بدرجة شغلهم عن التفكير في الحلال والحرام، وتأثرهم بالشبهات التي يساهم في نشرها أعداء الله والمنافقون والجهلة وضعاف الإيمان.

أم عمار / الكويت

## أمة الإسلام والفتنة الراهنة

أخبرنا الله - سبحانه وتعالى - ورسوله الكريم -صلى الله عليه وسلم- أن أمة التوحيد تتعرض للفتن من حين إلى آخر، سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات.

والفتن كثيرة منها: فتنة الكفر والبدع، وفتنة المعاصي، وفتنة المال والبنين والنساء وفتنة السلطان والملك، وفتنة تسلط الأعداء... وتتفرع هذه الفتن كلها من فتنتي الشبهات والشهوات.. وأما فتنة الشبهات، فمنها ما يثار حول الدين وشعائره والكتاب والسنة والرسول -صلى الله عليه وسلم- وأزواجه وصحابته الكرام -رضوان الله عليهم جميعاً.. وأما فتنة الشهوات، فتتمثل في الافتتان بشهوات الدنيا من غير ضوابط شرعية، والتي تقود إليها سبل الشيطان، وتبعد الناس عن سبيل الله تعالى وصراطه المستقيم.

واعلم أيها المسلم أن الشبهات والشهوات من أخطر الأمراض الإنسانية كلها، بل هما المرضان المسببان لجميع الأمراض البدنية والنفسية والقلبية والاجتماعية. لكن الله - سبحانه وتعالى - بين لنا في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه الكريم -صلى الله عليه وسلم- وسيلة الوقاية من هذين المرضين، ودواءهما وطريقة علاجهما في حال الإصابة بهما أو بأحدهما: فتكون الوقاية من مرض الشبهات بتعلم العلم الشرعي لفهم الكتاب والسنة وأحكام الدين من أجل العمل بذلك كله. وأما الوقاية من مرض الشهوات ودواؤه وعلاجه، فبالتقوى والتزام صراط الله المستقيم، ولا يصح ذلك ولا يتم ولا ينفع إلا باتباع السنة المطهرة اتباعاً كاملاً غير منقوص، والحذر من الوقوع في البدع والأهواء، وما أكثرها في عصرنا الحاضر وما أشدها وأخطرها!

وها أنت أيها المسلم تعاش ببدنك وسمعتك وبصرك الفتنة التي تتعرض لها أمة التوحيد اليوم، التي أثارها ثالث الشر (أهل البدعة الذين ينسبون أنفسهم إلى الإسلام، الصهيونية العالمية، بقية الأعداء من الأمم الكافرة الطامعة في المسلمين وطابور المنافقين الذين يحملون ثقافتها) في إطار الحرب غير المعلنة على الإسلام وأمتة الرامية إلى إيقاف المد الإسلامي، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، والعمل على إضعاف الأمة والحيلولة دون نهضتها وتقدمها، واستنزاف ثرواتها وطاقاتها، والسعي لإثارة البلبلة والاضطرابات في مجتمعاتها تخطيطاً لتمزيق نسيجها الاجتماعي، وإعادة تمزيق أوطانها من جديد بخلق كيانات فيها تحت مسميات مختلفة، يسودها التباعد والتنافر والاختلاف الثقافي..

وبناء عليه، فالواجب على المسلم الصحيح الإسلام ألا يسهم في تكريس هذا الوضع المؤلم، ويحذر أن يكون طرفاً في هذه الفتنة ببدنه أو بلسانه أو بماله.. بل عليه أن يكون من الناجين منها الخامدين لنارها المشتعلة بالدعاء والتعوذ بالله منها ومن شرورها، وأن يقبل على العلم الشرعي، ويلتزم كتاب الله وسنة نبيه وحلق الذكر ودروس العلماء، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويصلح نفسه وأهله وأبناءه، ويتجنب الوقوع في المحرمات بجميع أنواعها.. ويصون لسانه، ولا يردد الأخبار السيئة عن الإسلام والمسلمين حتى لو كانت صحيحة لأنه مأمور بستر عورات المسلمين، حفاظاً على سلامة الأمة من البلبلة والشرور في دينها ودنياها.

مشعل الهاجري / الكويت







بقلم: فيصل الزامل

## شهداء أعلام .. الحسين وعثمان - رضي الله عنهما -

لمن يسمعه في المسجد من وجوه الصحابة «أشهدكم الله على ما قلت..» فيؤمنون على مقالته «اللهم نعم» وفيهم الإمام علي -كرم الله وجهه- الذي أمر ابنه الحسن والحسين أن يمتكنا أمام باب دار عثمان، لمنع الخارجين عليه من الدخول، ولكنهم تسوروا من الخلف وقتلوه. يقول الإمام علي -رضي الله عنه- «ما فقدت صوابي إلا مرتين، يوم توفي النبي -صلى الله عليه وسلم-، ويوم قتل عثمان». جاء مهرولاً، ودفع ابنه الحسن في صدره قائلاً: «ألم أمركما أن تمنعاه؟» أي تدافعا عنه، فقالا: «والله ما دخل أحد عليه، ولكنهم تسوروا من حيث لم نشعر». إن هاتين الجريمتين البشعتين بحق هاتين الشخصيتين العظيمتين مليئتان بالدروس والعبر، وهما تبينان خطورة الفرقة، حيث يتسلل الهرج، وتستباح الحرمات، فيقتل الأطفال والنساء، كما حدث مع الإمام الحسين في أهله، ومع الخليفة عثمان وزوجه، ومن حق هاتين الشخصيتين علينا أن نستلهم من سيرتيهما العبر في قيمة العدل وأهمية استتباب الأمن، وسبل إصلاح الأخطاء في الدولة على أساس «لا يكن نهيك عن منكر يأتي أنكرك منه». اللهم علمنا ما ينفعنا، واحفظ هذه الأمة من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

### كلمة أخيرة:

كتب عمر الى سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنهما- «أما بعد، فإن للناس نفرة عن سلطانهم، فأعوذ بالله أن تدركني وإياك عمياء مجهولة، وضغائن محمولة، وأهواء متبعة، ودنيا مؤثرة».

استشهاد سبط النبي -صلى الله عليه وسلم-، الحسين بن علي -رضي الله عنه وعن أبيه- حدث عظيم، وجريمة كبرى ضربت هذه الأمة في خاصرتها، مثلما فعلت جريمة قتل عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، حيث دارت بعد مقتله معركتان هما «الجمل» و«صفين» بسبب تلك الجريمة، ولا تسل عن ضحايا هاتين المعركتين، وآثارهما إلى اليوم. نعم، إنهما شخصيتان قتلتا ظلماً وعدواناً، فقد كان الحسين -رضي الله عنه- معارضا للجور والأخطاء التي وقعت فيها الدولة، وكان عثمان -رضي الله عنه- خليفة، بايعته الأمة، وقتل الأول بعد أن خذله الناس، والثاني قتل بينما كان الصحابة الكرام، وفي مقدمتهم الإمام علي -رضي الله عنه- يستأذنونهم في حرب الخارجين عليه، فيجيبهم «من كانت لي عنده بيعة فليغمد سيفه، لن أكون أول من يضرب دماء المسلمين بعضها ببعض».

لقد أثبتت ثورة الحسين -رضي الله عنه- أن في الدولة الأموية أسباب انحراف، ظهرت جلية فيما بعد وكانت سببا لانتهاؤها، ولا ينفي ذلك حسناتها، في وصول الإسلام إلى أواسط آسيا وإفريقيا، على يد قادة عظماء مثل عقبة بن نافع وموسى بن نصير ومحمد بن القاسم، غير أنها دولة مثل غيرها من الدول، خالطها الضعف، ولم تصمد أمام شهوات الدنيا. أما الصحابي الجليل عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، فقد كان رمزا لعفة اليد واللسان، وحينما قال عنه المتآمرون ما قالوا، وقف خطيباً، ورد على كل ما قالوه، فالذين كانوا في ولاية من أقاربه، فقد تولوا الأمر من قبله، ولم يشهد عليهم أحد من المسلمين بسوء، وأنه لم ينفق من مال المسلمين على أحد من أهله كما زعم هؤلاء، وكان يقول

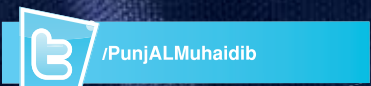
# عائتي وسام فنجري



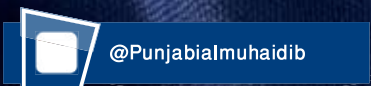
خير الرز



/Punjabi.AlMuhaidib



/PunjALMuhaidib



@Punjabialmuhaidib





الفن في  
متعة القيادة

BMW X6

www.bmw-kuwait.com/ar

BMW EfficientDynamics

لبينة أفضل وقيادة متعة



## الأناقة في أبهى صورها.

BMW X6 ابتداءً من ٢٠,٥٠٠ ديناراً.

كل ما تتمناه تدركه في BMW X6 التي صُممت لتحقيق كل طموحاتك وتلبي متطلباتك. تمتاز BMW X6 بتصميمها اللافق وتفاصيلها الأنيقة وحضورها الجذاب وتجهيزاتها الاستثنائية التي تشمل مجموعة من الألوان للهيكل الخارجي والمقصورة الداخلية ناهيك عن أحدث التقنيات المتطورة التي تبقي السائق ومن معه في أيدٍ آمنة في كل الرحلات. BMW X6. كاملة الأوصاف. اليوم يسر شركة علي الغانم وأولاده للسيارات أن تقدم لك BMW X6 مع امتيازات إضافية ستزيدها جاذبية على جاذبية:

- كفالة لمدة خمس سنوات
- صيانة لمدة أربع سنوات
- تسجيل مرور

شركة علي الغانم وأولاده للسيارات، المعرض الرئيسي، الشويخ: ١٨٤٦٤٦٤،  
فرعنا في بيت التمويل الكويتي: ٢٤٨١٩٣٥٠، الموقع الشبكي: www.bmw-kuwait.com/ar